وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي –الأغواط-
كلية: العلوم الاجتماعية
قسم سنة ثانية ماستر

الموضوع:

أثر التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية في صالة الحلاقة النسائية بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:
- اسمهان بوديسة
- نجاة نايبة

إشراف:
– د. حجاج أحمد

السنة الجامعية 2020-2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي –الأغواط-
كلية: العلوم الاجتماعية
قسم سنة ثانية ماستر

الموضوع:

أثر التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية في صالة الحلاقة النسائية بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:
- اسمهان بوديسة
- نجاة نايبة

إشراف:
— د. حجاج أحمد

السنة الجامعية 2020-2021

كلمة شكر

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لكل من :

كان لهم الفضل في التوجيه والإرشاد والمساعدة أثناء إنجاز هذا البحث.

فنقدم جزيل الشكر للأستاذ الفاضل

" د. حجاج أحمد "

الذي أتاح لنا مناخا من الحرية الفكرية الموضوعية خلال دراستنا هذه،

فضلا عن ملاحظاته القيمة التي أسهمت في بلورة جوانب عدة من بحثنا هذا ...

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة

"عيساوة جميلة" على جهدها المبذول معنا ومساندتنا ودعمها

لها خالص الشكر والإمتنان

إلى كل من:

أسهم في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد

إهداء

أهدي ثمرة العمل المتواضع إلى الشمعتان اللتان أنارتا دربي،

إلى اللذان علماني العطاء دون مقابل وكراسا حياتهما حتى يروني في أعلى المراتب

إلى أغلى ما أملك في الوجود **الوالدان** حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة **إخوتي**،

إلى كل من يحمل لقب **نايبة**

إلى من قاسمني منذ بداية مشواري الجامعي حلوه ومره إلى نهايته **زملاء المقاعد**،

إلى من لم تسعهم مذكرتي ويسعهم قلبي،

إلى كل **أساتذتي** الذين درسوني طوال مشواري الدراسي

والى كل من علمني حرفا.

نايبة نجاة

إهداء

الحمد لله فالق الانوار وجاعل الليل والنهار

ثم الصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد المختار

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم اكن لأصل اليه لولا فضل الله علي اما بعد:

من دواعي الفخر والاعتزاز ان اهدي ثمرة جهد العمل المتواضع

الى **الوالدان** الى أمي وأبي العزيزين حفظهما الله ورعاهما

جدي وجدتي الغاليين

زوجي الحبيب حفظه الله ورعاه

دون أنسى بالذكر حبيبة قلبي وصغيرتي **"جنى"**

الى **إخوتي الأحبة** وسندي في دنيا

والى كل اقاربي.

والى كل ومن تذوقت وعشت معهم أجمل اللحظات والذكريات الجامعية

الى من سأفتقدهم واتمنى أن يفتقدوني **زملاء المقاعد**،

والى كل من انار لي الطريق في سبيل التحصيل ولو بقدر بسيط من المعرفة

اساتذتي الكرام من جميع الاطوار

والى من ذكرهم قلبي ولم تسعهم كلماتي.

والى كل من اكن له التقدير والاحترام وأتمنى له التوفيق في حياته.

اسمهان بوديسة

فهرس المحتويات

العنوان	صفحة
ملخص الدراسة	
الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	**6**
2. فرضيات الدراسة	**9**
3. أهمية الدراسة	**9**
4. أهداف الدراسة	**10**
5. دوافع اختيار الدراسة	**10**
6. تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة	**11**
7. الدراسات السابقة	**15**
الفصل الثاني: مكانة المرأة في المجتمع الجزائري	
تمهيد	**17**
1. المرأة في الأسرة الجزائرية	**18**
1.1. توزيع الأدوار داخل الأسرة التقليدية	**18**
2.1. تربية الفتاة في العائلة التقليدية في المجتمع الجزائري	**18**
3.1. ظهور الأسرة الحديثة والتغير الأسري	**23**
2.وضعية المرأة في المجتمع الجزائري	**25**
1.2 وضعية المرأة الجزائرية أثناء الاستعمار	**25**
2.2. وضعية المرأة الجزائرية بعد الاستقلال	**26**

فهرس المحتويات

3.2. أثر عمل المرأة وتعلمها على وضعيتها الاجتماعية	**28**
4.2. الفهم الخاطئ للدين وأثره على مكانة المرأة	**30**
خلاصة الفصل	**32**
الفصل الثالث: انعكاسات التجمعات النسائية على العلاقة الزوجية للمرأة وصحتها	
تمهيد	**34**
1-انعكاسات خروج المرأة للتجمع على الأسرة	**35**
1.1.انعكاسات خروج المرأة للتجمع على الأطفال	**35**
2.1. إنعكاسات خروج المرأة للتجمعات على الزوج	**38**
2. إنعكاسات خروج المرأة للتجمعات على صحتها النفسية والجسمية	**40**
1.2. إنعكاسات خروج المرأة للتجمع على صحتها النفسية	**40**
2.2. إنعكاسات خروج المرأة للتجمعات على صحتها الجسمية	**43**
خلاصة الفصل	**44**
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**47**
1.الإجراءات المنهجية للدراسة	**48**
1.1. منهج الدراسة	**48**
2.1. حدود الدراسة	**48**
3.1.الدراسة الاستطلاعية	**48**
4.1. أداة الدراسة	**49**
5.1.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**49**
6.1.مجتمع وعينة الدراسة	**51**
7.1. عينة الدراسة	**51**
8.1.الأساليب الإحصائية	**52**

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	**54**
الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها	
تمهيد	**56**
1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**57**
2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**58**
3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	**59**
4.الاستنتاج العام للدراسة	**60**
خاتمة	**62**
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

مقدمة

إن التجمعات النسوية في المجتمع الجزائري أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم، هذه الظاهرة تستدعي الإنتباه والإهتمام، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وضعها الإجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة .

إن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و هذا من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين، كما أنه عند دخولنا الأولي للميدان لدراسة واقع النساء في المجال العام، إصطدمنا بظاهرة التجمعات النسوية، ظاهرة أصلية و متجذرة في هذا المجتمع لكنها منتشرة بغزارة مما جعلنا نتساءل عن هذا الرجوع القوي لهذه التجمعات .

وكل ثقافة تحمل بداخلها نموذجا لتفسير نظم الحياة الإجتماعية فهي الإطار الواسع الذي يتشكل من : المعتقدات، القيم و الطقوس هذه الأخيرة التي تعد عنصرا هاما في تفسير مجتمعاتنا.

والظاهرة التي نبهتنا لدراسة هذا الموضوع من خلال العمل الميداني ب "صالة الحلاقة للنساء" الذي قمت به هي كثرة التجمعات النسائية .

وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها التركيز على قضية التجمعات النسائية وأثر ذلك على العلاقات الزوجية مع محاولة معرفة دور الأسرة في مساعدة الزوجة لتخطي مشكلة التضارب بين هذه التجمعات والعمل داخل فضاء الأسرة.

و قد تناولت الدراسة إطارين إطار نظري وإطار تطبيقي، إلى جانب الجانب التمهيدي، ففي الجانب التمهيدي وهو الفصل الأول تطرقنا إلى إشكالية البحث ثم إلى فرضياته والأسباب التي دفعت بنا إلى اختياره والأهداف المرجوة من القيام به.

أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن مكانة المرأة في المجتمع الجزائري في حين الفصل الثالث تضمن انعكاسات التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية للمرأة وصحتها النفسية والجسمية.

أما الإطار التطبيقي فتضمن جانب منهجي أين تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية من إجراءات ونتائج ثم وصف عينة هذه الدراسة الاستطلاعية مع ذكر نوع المنهج المستخدم في البحث و كيفية

اختيار عينة الدراسة ومكان إجراءها كما تضمن الإطار التطبيقي جانب ميداني تم عرض فيه نتائج الدراسة والتعليق على هذه النتائج بالإضافة إلى مناقشتها على ضوء فرضيات البحث لنصل في الأخير إلى التعليق العام حول النتائج وصولا الى خاتمة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكاليـة:

هناك أمور شائعة بين النساء بحكم التعود دون معرفة أخطارها الدينية والاجتماعية، ومن أسوأ ما يلصق بحواء من صفات هي حبها للثرثرة والكلام مع الصديقات خلال التجمعات المعتادة بين فترة وأخرى، ولا شك أن الكلام في حد ذاته ليس وصمة عار وأمر مقبول بشكل عام، ولكن الثرثرة دون حساب تجر بعض الآثام الخطيرة كالغيبة والنميمة والخوض في سيرة الآخرين وأعراضهم.

لا تخلو الجلسات النسائية أو المكالمات الهاتفية من ال "نميمة" بهدف التسلية وشغل أوقات الفراغ على حساب الآخرين، بل إننا نجد أن تجمعات الصديقات لا بد أن تتواجد إحداهن وتنصب نفسها للاستماع إلى مشكلات الغير لحل مشكلتها مع زوجها وأسرتها، ولا شك أن النصيحة تنتهي بخراب البيوت، وتلال لا بأس بها من الذنوب[1].

كبار علماء الأزهر: "المغتاب لا يقبل الله له توبة"[2]. وعن خطورة الثرثرة وما تحملها من آثام أكد الشيخ فرحات سعيد المنجي من كبار علماء الأزهر خلال برنامج "الدين والحياة" أن الإسلام نهى عن أن يتحدث المرء عن أخيه واعتبرها من كبائر الذنوب، وقد روي أبو هريرة رضي الله في حديث صحيح أن الرسول كان يجلس مع أصحابه وقال أتدرون ما الغيبة؟ قالوا : "الله ورسوله أعلم"

فقال النبي ﷺ "الغيبة هي ذكر أخاك بما يكره"، فقالوا : "وإن كان فيه يا رسول الله"، فقال المصطفى : "إن كان فيه فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته". ويشير الشيخ فرحات إلى أن البهتان هنا أقوى من الغيبة لأنه يذكر الشخص بما ما ليس فيه، حتى أن النبي ﷺ قال "إن الغيبة أشد من الزنا" لأن الزاني حين يزني ثم يستغفر الله يغفر الله له، أما المغتاب فلا يقبل الله له مغفرة حتى يصطلح أي

---

[1] جزايرس، التجمعات النسائية.. حب للثرثرة.. غيبة وخوض في الأعراض، قسم المجتمع، الرابط الالكتروني: https://www.djazairess.com/ ، تاريخ النشر: في الحوار يوم 2010/03/01، تاريخ الدخول: 2021/03/30 على الساعة حوالي 01:23 ليلا

[2] الإمام ابن باز رحمه الله، نور على الدرب، الجمع بين قوله تعالى: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} وبين حديث: (إن الله يغفر جميع الذنوب إلا الغيبة)، الرابط الالكتروني: https://binbaz.org.sa/ ، تاريخ النشر: 15 شعبان 1442، تاريخ الدخول: 2021/03/30 على الساعة حوالي 01:40 ليلا

يصفح عنه الشخص الذي اغتابه، كما أوحي الله إلى موسى عليه السلام وقال : "إن المغتاب إذا تاب كان آخر من يدخل الجنة، وإذا أصر كان أول من يدخل النار". وقالت السيدة عائشة ﵂ : قلت للنبي ﷺ "حسبك من صفية كذا وكذا" وكانت تشير إلى قصر قامتها، فقال لها المصطفي عليه صلوات الله وسلامه : "لقد اغتبتها غيبة لو مزجت بماء البحر لمزجته" أي أنه لشدة نتن هذه الكلمة لو خلطت بماء البحر لتغير ماؤه من شدة الإثم من هذا الاغتياب. [1]

وللأسف لا تعي الكثير من النساء خطورة ما يقترفن، لأن هذا الأمر اعتدنا عليه خلال حياتنا اليومية بصورة كبيرة، لتصبح النميمة الهواية الأولى لبنات حواء في كل زمان ومكان.

وهنا قد يطرح تساؤل فيما تتحدثه المرأة في التجمعات النسائية مع صديقاتها إذا كان الوضع بهذه الخطورة والسوء ؟ قد تجد الأمر صعبا في البداية ولكن الكلام دون حساب سيجر الآثام والذنوب حتى وإن كان كلاماً عاماً وسردا للأحداث اليومية والحياتية بالتفصيل دون الخوض في الكلام على شخص بعينه. [2].

[1] علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق، ذم الغِيبة والنهي عنها في السُّنة النَّبَويَّة، الرابط الالكتروني: https://dorar.net/ ، بدون تاريخ النشر، تاريخ الدخول: 2021/03/30 على الساعة حوالي 01:44 ليلا

[2] جزايرس، التجمعات النسائية.. حب للثرثرة.. غيبة وخوض في الأعراض، مرجع سابق

كما وليس من الغريب رؤية مجموعة من النساء يتحدثن عن مشاكلهن الزوجية... فهذه عادة شائعة في عدد من المجتمعات منذ القدم. اليوم، باتت هذه التجمعات أكثر مواكبة للعصر اذ لم تعد تقام على أرض الواقع فقط بل أصبحت تأخذ أشكالا متعددة في العالم الافتراضي وخير دليل على ذلك، هي الصفحات و المجموعات أو « الكروبات » الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي . إذ تقوم مجموعة من النساء بنشر قصصهن أو طرح اسئلة معينة على أعضاء مجموعة ما، تكون سرية في معظم الأحيان، في انتظار تعليقاتهم ونصائحهم.[1].

لا ضير من التعبير عن ما يخالجنا، طلب الاستشارة والنصيحة من الاخرين والاستفادة من تجاربهم لكن الخطر يكمن في التأثير السلبي الذي قد يطرأ على الحياة الواقعية لمستعملات هذه المواقع. في السنوات الاخيرة، لوحظ أن عددا من الرجال يشتكون من ادمان زوجاتهم على التجمعات بل وأصبحت بعضهن لا يقمن بأي خطوة قبل استشارة صديقاتهن سواء الافتراضيات أو على أرض الواقع. من جهة أخرى، تفصح مجموعة من النساء معلوماتهن الشخصية لأناس مجهولي الهوية يحملون أسماء مستعارة في غالب الأحيان، مما قد يسفر عن مشاكل عدة.[2]

وعلى غرار هذه الظاهرة، فلقد شهد المجتمع الجزائري هذه الظاهرة التي تمثلت في خروج المرأة من أجل التجمعات التي قد تؤثر على حياتها الزوجية، ولقد ترتب على نزول المرأة لمثل هذه التجمعات نتائج كثيرة تمثلت في اتساع نطاق أدوارها بالإضافة إلى ذلك تأثرت المرأة نفسيا واجتماعيا، فكثيرا ما تجد المرأة نفسها أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة، من جهة ما ينتظره البيت منها والذي يصعب عليها تحقيقه نظرا لانشغالها بالتجمعات النسوية لأنها بوضع الزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها وتواجدها الملح، فتجد المرأة الأم نفسها في مفترق الطرق بين هذا وذاك، فرغم التغيرات التي حدثت للمرأة من جراء التغييرات الاجتماعية إلا أن ذلك لم يكن في صالحها على طول الخط.

---

[1] أمال شباش، كيف للتجمعات النسائية في المواقع الاجتماعية أن تأثر على الحياة الزوجية؟، الرابط الالكتروني: http://www.radio2m.ma/، تاريخ النشر: 2018/05/23، تاريخ الدخول: 2021/03/30 على الساعة حوالي 01:33 ليلا

[2] أمال شباش، كيف للتجمعات النسائية في المواقع الاجتماعية أن تأثر على الحياة الزوجية؟، المرجع نفسه

وتتأثر الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية بالتجمعات النسائية للزوجة في العصر الحديث بمعنى أن مشاكل المرأة تنعكس على الرجل كزوج وعلى تربية أبنائها بمعنى آخر على التماسك الأسري.

ونظرا لذلك فقد حدد موضوع البحث في **أثر التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري.**

التساؤل الرئيسي:

هل هناك انعكاسات للتجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري؟

الأسئلة الفرعية:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي أتطرق الى سرد مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي انعكاسات التجمعات النسائية على تغير الأسرة؟
- هل التحاق الزوجة بالتجمعات النسائية خارجا يؤثر على الحياة الزوجية للمرأة؟
- وما هي طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التي تضم زوجة مدمنة على التجمعات؟

2. فرضيات الدراسة:

- خروج المرأة من أجل التجمعات النسائية يؤثر على الحياة الأسرية وعلى تفاعلها الديناميكي.
- خروج الزوجة من أجل التجمعات يؤثر على علاقتها بزوجها وكذلك على تربية أطفالها.
- خروج الزوجة للتجمعات النسوية يؤدي إلى ولوج الاضطرابات العائلية ويؤثر على قدرتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

3. أهمية الدراسة:

إن أهمية هذا البحث تكمن فيما يلي:

- قد تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.
- قد تفيد الزوجة المدمنة على التجمعات النسوية في التعرف على مشاكلها الأسرية المختلفة التي نجمت عن خروجها لهذه التجمعات وكيفية علاجها، لكون النتائج التي تترتب عن هذه المشاكل لا تنعكس على الزوجة وحدها بل على زوجها وأطفالها ونظام بيئتها ككل أي تنعكس على الاستقرار

العائلي، وإذن هذه الدراسة ربما تفيد أرباب الأسر في البلاد للتعرف على أنواع المشكلات التي ستعاني منها الزوجة من هذا النوع، كأخذ بعين الاعتبار مثلا، الانتباه للمرأة بشكل يترك لها أكثر وقت للقيام بعملها المنزلي والاعتناء بأسرتها (الواجبات الزوجية والأمومة)، بالإضافة إلى حفظ صحتها النفسية والجسمية.

4. أهداف الدراسة:

إن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الدراسة هي:

- الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة المشاركة في التجمعات النسائية الجزائرية، وما مدى مساهمة الزوجة الجزائرية المراعية في الاعتناء بأسرتها.

- محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة الأسرية المتعلقة بالتجمعات، حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي وهو الأسري، والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الأصلي مما يساعد على الرضى عن نفسها.

5. دوافع اختيار الدراسة:

إن وقوع اختيارنا على هذا الموضوع بالذات من بين المواضيع العديدة الجديرة بالدراسة لم يتم بمحض الصدفة، بل تحكمت فيه أسباب عديدة أهمها:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع وبحثه نظرا لعدم توفر العديد من الأدبيات التي تهتم بدراسته من أجل أن تحظى المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات.

- إحساسنا بمدى الأهمية التي يكتسيها موضوع هذه الدراسة، فهذا الموضوع ونظرا لاتساع انتشار ظاهرة خروج المرأة للتجمعات النسائية في المجتمع الجزائري يستحق حسب قناعتي الذاتية الدراسة والبحث ولأن من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للتجمع، ولا يقصد بذلك أن مجرد خروج المرأة للتجمع هو المشكلة في حد ذاتها، ولكن المشكلة جاءت نتيجة لهذا الخروج، لأن هذا الخروج أظهر مشاكل في الأسرة لم تكن موجودة من قبل.

6. تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **التجمعات:**

لغة: تجمَّعَ يتجمَّع، تجمُّعًا، فهو مُتجمِّع تجمَّع القومُ: انضمّ بعضهم إلى بعض، احتشدوا، عكسُه تفرَّق "تجمَّع المتظاهرون أمام مبنى السِّفارة". تجمُّع، مصدر تجمَّعَ. وتكتّل أو تآلف بين عدد من أفراد نوع واحد يحيون معًا في مكان واحد كتجمّعات النحل والنمل وغيرهما [1].

اصطلاحا: تُعد التجمعات من الوسائل التي يمكن أن يُحدث بواسطتها تغيراً اجتماعياً في المجتمع. حيث تتعايش المجموعات المختلفة والمتنافسة غالباً في بيئة تعددية، كما تُعد ضرورية لتطور الثقافة والتعبير عنها.[2]

اجرائيا: تكون ممارسة التجمع من خلال المشاركة في مظاهرات ومسيرات، بالإضافة إلى حضور اجتماعات في حدائق عامة على سبيل المثال، أو جلسات، أو إضرابات، أو عروض مسرحية عامة أو وقفات احتجاجية.

- **العلاقات الاجتماعية:**

لغة: يقال: عَلِق المرأة عَلْقًا وعَلَاقة، وتعلق بها، وعلق بها، وهو الحب اللازم للقلب. "والعلاقة، بالكسر: هي علاقة القوس والسوط ونحوهما، وبالفتح: علاقة المحبة والخصومة ونحوهما، فالمفتوح يستعمل في الأمور الذهنية، والمكسور في الأمور الخارجية".[3]

وقال الجرجاني: "العلاقة: بكسر العين، يستعمل في المحسوسات، وبالفتح، في المعاني، وفي الصحاح: العلاقة، بالكسر: علاقة القوس والسوط، ونحوهما، وبالفتح، علاقة الخصومة والمحبة، ونحوهما".

---

[1] قاموس عربي – عربي، معنى التجمعات في معاجم اللغة العربية، الرابط الالكتروني: https://www.maajim.com/ ، تاريخ الدخول: 2021/03/31، على الساعة حوالي 22:23 ليلا.

[2] الموسوعة الحرة، حرية التجمع، الرابط الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/ ، تاريخ الدخول: 2021/03/31، على الساعة حوالي 22:45 ليلا.

[3] أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1987، ص 417

فالعلاقات «بالفتح» هي :الصلات التي تربط كل فرد من أفراد الأسرة، وكل أسرة بأسرة، وكل بلد ببلد. وأصل مادة (جمع) تدل على تضام الشيء، يقال: جمعت الشيء جمعًا.[1]

اصطلاحا: الاجتماعي: هو الرجل المزاول للحياة الاجتماعية، كثير المخالطة للناس. وبناءً على ذلك يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية اصطلاحًا: بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم بعضًا، ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع[2] .

إجرائيا: هي السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذًا في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين.

- **العلاقات الزوجية:**

لغة: اقتران الذكر بالأنثى أو الرجل بالمرأة بعقد شرعيّ وتتمّ بموافقة الطَّرفين الرَّجُل والمرْأة على المعيشة معًا.[3]

اصطلاحا: تعد العلاقة الزوجية أقوى ارتباط معنوي ومادي بين الزوجين، ويقوم على أسس ومبادئ وآداب تقوي هذه العلاقة، وتنظم الحقوق والواجبات بين الزوجين في ضوء القرآن والسنة، بما يحقق مقاصد الزواج السامية، ويوفر أسباب السعادة والاستقرار ويحد من مظاهر النشوز والشقاق والتفكك الأسري، فالعلاقة الزوجية السعيدة هي العلاقة الاجتماعية والنفسية التي يحقق فيها الإنسان حياة الاستقرار والسكينة[4] .

إجرائيا: تمثل العلاقة الزوجية السلوك والتفاعل بين الزوجين، إذ إنها مجال ترجمة المشاعر والرحمة والسكون والمودة بينهما، وهي الارتباط الذي يحقق أهداف ومنافع الزواج إذا كانت العلاقة سامية متينة البنيان،

---

[1] أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت، د. س. ن، ص 653.

[2] د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 396

[3] القريم في العلاقات الزوجية، معنى القريم في العلاقات الزوجية في معاجم اللغة العربية، الرابط الالكتروني: https://www.maajim.com/ ، تاريخ الدخول: 2021/03/31، على الساعة حوالي 22:18 ليلا.

[4] أحمد العسال وآخرون، ميثاق الأسرة في الإسلام، ط1، دار الرواد، الرياض، 2008، ص 121

يقوم كل طرف فيها بواجباته ومسؤولياته، فالزواج منافعه عظيمة وغاياته نبيلة، فهو مستقر العواطف وسكنها

- **الأسرة:**

لغة: تُعرَّف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأُسرة تعني أهل الرّجل وعشيرته، وهي هُنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرَّف بأنها الدِّرع الحصينة، ومفهوم الأُسْرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أَمْر مُشْتَرَك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أُسَر[1] .

اصطلاحا: تُعرَّف الأسرة على أنّها رابطة اجتماعيّة تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبنّي، وهي تبدأ بالزواج ثمَّ إنجاب الأطفال أو تبنّيهم، وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة.[2] .

إجرائيا: رابطة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة مع أطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. وهي علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج والزوجة بغض النظر عن وجود أطفال لهما. وقد تتضمن الأسرة أفرادا أخرين غير الزوجين والأولاد يمتون إليهم بصلة القرابة.

- **الزواج:**

لغة: يُطلَق لفظُ الزّواج على النّكاح، والعكس صحيح، فالمراد بهما نفسُ المعنى، والمقصود بهما في اللّغة الضّم والجمع، فهو مأخوذ من قول تناكحت الأشجار، أي انضمّت إلى بعضها، وكذلك نكحَ المطر الأرض بمعنى اختلط بها، والنّكاح عند العرب هو الوطء، فالزواج هو النّكاح، لأنّه الوطء المباح.[3]

[1] إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، مُحَمَّد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 129

[2] سهى مُحَمَّد حضرة، " التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال"، معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية، الرباط، 2015، ص 14

[3] مُحَمَّد بن عبد العزيز السديس، مقدمات النكاح، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، 2004، ص 202

اصطلاحا: تعريف الزّواج في الشّرع فهو عقد يتضمن الملكية الخاصّة للرجل فلا يحلّ لغيره، وقد أجيز له تعدد الزوجات، فيصبح الرجل ملكاً مشتركاً، فتعدُّد الأزواج ممنوع شرعاً، أمّا تعدُّد الزوجات فهو جائز[1]

إجرائيا: يعتبر الزواج القاعدة الأساسية للإنتاج الديمغرافي وهي مرتبطة بشكل كبير بالعادات وتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، كما أن الانتماء الديني للأفراد يلزمهم الارتباط بنمط معين وبالتالي اختلاف أنماط الزواج التي تميز كل مجتمع.

- **المجتمع:**

لغة: جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة.[2] و هو عبارة عن فئة من الناس تشكّل مجموعة تعتمد على بعضها البعض، يعيشون مع بعضهم، وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.

اصطلاحا: هو عدد كبير من الأفراد المستقرّين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة.[3]

اجرائيا: المجتمع هو مجموعة من الناس تعيش في شكل منظم تربطها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والثقافية وهو يعني التعايش السلمي بين الافراد الذين يعملون على تطوير الثقافة والوعي المشترك . وهو عدد كبير من الأفراد المستقرين، تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة، تصحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها.

[1] وهبة الزحيلي، الفقه الاسلامي وأدلته، ط4، دار الفكر، دمشق، د.س.ن، ص 513

[2] إبراهيم أنيس، وآخرون، مرجع سابق، ص 135

[3] مُحَمَّد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، ط1، دار الأرقم، الكويت، 1980، ص 14

7. الدراسات السابقة

لم يحظى موضوع أثر التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري النصيب الأوفر للدراسات المستحقة حيث ورغم كل الجهود المبذولة للبحث بهذا الخصوص، إلا أن الدراسات المتوفرة لم تتجاوز تناول هذا الموضوع إلا كجزئيات قليلة (مواقع إلكترونية وكتب تكاد تنعدم لقلتها) وبهذا وكملاحظة ودون جزم فإنه لم تتوفر في هذا الموضوع أي دراسة سابقة (والله أعلم).

الفصل الثاني:

مكانة المرأة في المجتمع الجزائري

تمهيد:

لقد عرفت المرأة عبر العصور والحضارات تاريخا حافلا بالأحداث على جميع المستويات ونقلت تنتقل من حال إلى حال ومن وضع إلى آخر. فقد كانت في بعض الحضارات والديانات كالمسيحية واليهودية تعاني من المكانة الدونية ونظرة الازدراء. حيث اعتبرت سبب الشقاء وذلك لعهد طويل، ثم تغير وضعها بفعل عدة عوامل منها ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي فتحصلت على الكثير من حقوقها كحقها في التعليم وحقها في العمل ثم واصلت المطالبة بحقوقها السياسية ومساواتها مع الرجل إلى يومنا هذا.

أما في المجتمعات العربية فقد عرفت المرأة هي الأخرى تقلبات في مكانتها داخل المجتمع فقد كانت في العصر الجاهلي توأد وهي حية ولم تكن لها مكانة ولا احترام في مجتمعها إلى أن جاء الإسلام وكرمها ورد لها جميع حقوقها المغتصبة وجعلها شقيقة الرجل وسوى بينهما في الحقوق والواجبات، ولكن هذه الفترة من التاريخ العربي الإسلامي لم تدم طويلا فقد تدخلت عوامل تاريخية وأخرى ثقافية لتعود المرأة إلى سابق عهدها من الدونية فقد كان للانحلال الذي أصاب الأمة الإسلامية الأثر البالغ في فقدان المرأة لمكانتها على مر الأيام. وعلى اعتبار أن المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي فسنسلط الضوء على مكانة المرأة في هذا المجتمع في ظل التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي عرفه المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، وسياسة التصنيع الذي أحدث العديد من التغيرات والتحولات على صعيد الأسرة، من حيث حجمها وتوزيع أدوارها، وانتقالها من النمط التقليدي إلى النمط الحديث.

1. المرأة في الأسرة الجزائرية:

1.1. توزيع الأدوار داخل الأسرة التقليدية:

عرف المجتمع الجزائري التقليدي مبدأ الفصل أو الحدود بين عالم الرجال والنساء، ففي التربية التقليدية نجد أن التفرقة بين الذكر والأنثى تكون منذ الولادة في ألوان اللباس فيخصص اللون الوردي للبنات واللون الأزرق للذكور كما تربى الفتاة بطريقة مختلفة عن الذكر فهي منذ نعومة أظافرها تربى على أنها تنتمي إلى مجتمع النساء تشعر أنها جزء لا يتجزأ منه.[1]

بينما يربى الولد بطريقة مختلفة تماما عن الأنثى فهو ينتمي إلى عالم الرجال أي العالم الخارجي ويعد لكي يكون رجل البيت فيما بعد فهو يتعود منذ صغره على القيادة والسلطة فيتربى ويتكيف عقليا خلال طفولته وفقا لدوره الذكري.

فمنذ الطفولة المبكرة يتعرض الأولاد والبنات لعمليات تربوية متباينة فألعابهما ولعبهما مختلفة وتعكس أدوارهما المستقبلة كل منهما يجد تشجيعا وتوجيها لأعمال معينة، فالفتيات يمنحن حماية أكبر ويكبرن على توقع هذه الحماية أما الأولاد فهم أكثر اعتمادا على أنفسهم.

فشخصية الفرد هي نتيجة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها في وسطه الاجتماعي بكل ما تحويه هذه الكلمة من ثقافة وقيم موروثة وتقاليد يقوم الفرد بالرجوع إليها كإطار مرجعي طوال حياته ولا يتصرف إلا وفقها.

2.1. تربية الفتاة في العائلة التقليدية في المجتمع الجزائري:

تستقبل الفتاة في العائلة التقليدية دون أي مظاهر فرحة وبهجة وذلك حتى من طرف الأم التي تدرك جيدا أنها حتى وإن رضيت بهذه الصبية وفرحت بها إلا أن المحيطين بها لن يفرحوا بقدومها، وتختلف حياتها تماما عن حياة أخيها الذكر وذلك منذ اللحظة الأولى من حياتها، فهي ستكون في خدمته وخدمة كل أشقائها الصغار وهي التي ستقوم بحراستهم.

[1] بوتفنوشت مصطفى، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، 1984، ص 137

أما الأم فهي في كل مراحل حملها تتمنى أن يكون المولود ذكرا فالثقافة السائدة آنذاك تجهل أن الأب هو المسؤول عن جنس الطفل كما تجعل الأم هي المسؤولة الوحيدة عن عدم الإنجاب. وفي منطقة الأوراس مثلا يقال للأب: "إن الذي أعطاك البنت يستطيع أن يعطيك الولد والحمد لله أن الأم بخير" وهذا لتصبيره في الناجعة التي ألمت به.

أما في منطقة القبائل فيقال لقد ولد لنا فرد آخر ولكنه لا يعمر الدار ولا يدفع العدو. [1] وهكذا فإن المحيطين بالمولودة كلهم يستقبلونها بحزن. تقول الدكتورة آسيا جبار: وهي تصف لنا إحدى الأمهات وهي تلد بنتا : "بجانبها زوجة أخيها تندب حظها وتقول: "امرأة تلد امرأة إنها لن تصلح إلا لتكون خادمة لنا".

في سن مبكر جدا تتعلم الفتاة الأعمال المنزلية وحتى فترة اللعب تنتهي مبكرا لأنها ستحضر للزواج فلا بد أن تكون في المستوى حتى تتباهى بها أمها أمام أهل زوجها مستقبلا، فالأم تدرك منذ ولادة ابنتها أنها ستغادرها يوما إلى أسرة أخرى أين تكون سفيرة لأسرتها.

ومنذ السنة الأولى تهتم الأم بوجه الفتاة فهي تقوم بوضع الكحل في عينيها في اليوم السابع كما تقوم بالكثير من الطقوس لتجميل ابنتها لتعدها ليوم زفافها كأجمل عروس. [2]

ومنذ السنوات الأولى تبدأ الأم بتربية البنت تربية قاسية فإذا بكت فإنها لا تواسيها وكل مرة تصحح أخطاءها أكثر من الولد فيجب تعليمها أن تكون مطيعة ولينة الطبع وتعلمها الصبر والتحمل، فبالنسبة إلى الأم، تربية الفتاة مهمة صعبة، ومنذ هذا العمر تمنع من اللعب مع الذكور ولا تبقى في حضرة الرجال إلا إذا كان الأب أو الإخوة الأصغر الذين يتحكمون في الأخوات وبنات العم، والبنت يجب أن لا تكلم الرجال أو تضحك معهم ولا تقبل شيئا منهم، كما تتفادى الطريق الذي يمر منه الرجال ولا تخرج للتسكع، وفي السن الثالثة تتعلم الفتاة أمور الدين من المحيطين بها.

---

[1] Camille la coste du jardin: Des mères contre les femmes, Ed Bouchène, Alger, 1990, p58"

[2] Camille la coste du jardin_ Op"cit, p 62"

كما أن وجود الفتاة في الأسرة يخلق هاجسا للأب وللأم بصفة خاصة فأي خطأ يقع من الفتاة تحمل عواقبه الأم لأن في العائلة التقليدية الأم هي المسؤولة على تربية الفتاة، فالكثير من حالات الطلاق وقعت بسبب فقدان البنت لعذريتها وهذا ما يجعل الأم تدفع ثمن فقدان شرف ابنتها.

وهذا ما يفسر لنا القلق الزائد الذي يحيط علاقة الأم بابنتها فتكون نتيجة ذلك الصرامة الشديدة في تربية الفتاة حتى تضمن الأمان، أي عدم طلاقها، فالفتاة أو المرأة بصفة عامة هي مصدر الفضيحة لذلك فإنها تبقى دائما تحت الرقابة من طرف أفراد عائلتها الذكور.

فلهذا يرتكز الإطار التربوي للفتاة في العائلة التقليدية على العديد من المعاني الأخلاقية من أهمها، العيب، الطاعة، الحرمة، الحشمة وهذه المعاني هي التي تضمن لها الشرف لأن شرفها هو شرف العائلة بأكملها ولا تنجح هذه التربية إلا إذا تعلمت الفتاة الطاعة العمياء لسلطة الأب.

ويتم تلقين الفتاة بعض قواعد الحديث منها أن يتسم كلامها بالحياء فلا يعلو صوتها أو تتلفظ بلفظ قبيح أو تضحك بصوت مرتفع خشية أن تلفت أنظار الذكور، كما تعلمها الأم أن تجلس بطريقة لا تظهر عورتها أو مفاتن جسدها ويزيد الأمر كلما تدرجت الابنة في العمر.[1]

والتلقين لمبادئ الحشمة والتفرقة بين الذكور والإناث لا يقف عند هذا الحد بل يمتد إلى الهندسة المعمارية التي تبنى بها البيوت في المجتمعات العربية حيث إن البيت وهو العالم الداخلي يجب أن يكون محميا وذلك عن طريق الأسوار العالية والبوابات الموصدة والشبابيك المغلقة دائما وهذا ما يعبر عنه بالحرمة .[2]

وكل هذه التدابير التي تتخذها الأسرة، الهدف منها هو إبعاد الفتاة ثم المرأة عن العالم الخارجي حيث يخاف عليها من خطر الاحتكاك بالرجال وهذا الخطر كله يتركز في عذرية المرأة التي تتعلم المحافظة عليها حتى قبل سن البلوغ. أما بالنسبة إلى الزوجة فحتى يضمن الزوج أن أبناءه كلهم من صلبه كما يقول بوتفنوشت في هذا الصدد "لتحقيق هذه الاستقامة الجسدية يتخذ المجتمع عدة احتيالات

[1] مجموعة من الأساتذة، المرأة والمجتمع وجهة نظر علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998، ص 260

[2] Claudine Chaulet: La terre Les frères Et l'argent, Office des publications universitaires, Alger, 1987, p 930

كالحجاب واحتجاب المرأة من كل أجنبي عن العائلة، تحديد وتضييق دائرة الاتصال والاحتكاك وعدم البروز أمام الرجال وعدم التبرج وإبداء الزينة أمامهم" .[1]

وقد كانت الفتاة تمنع حتى من حقها في التعليم وذلك لأن الاعتقاد السائد كما يقول الأستاذ "غيتا الخياط" هو أن التعليم الطويل المدى يضيع أنوثة الفتاة أو يعطل تزويجها فيكون له نتائج وخيمة على إنجاب النساء كما أنه يخاف من أثر تعليم الفتاة على عاداتها تجاه والديها فيما يخص الطاعة والتواضع.. كما أن المرأة المتعلمة تصبح منافسا لزوجها وهذا ما يمس بمكانته كرجل.[2]

رغم أن الإسلام ينادي بالعلم وفرضه على كل من الرجل والمرأة إلا أن العادات والتقاليد تأتي لتحرم المرأة من هذا الحق أما عن عمل المرأة في الأسرة التقليدية فإنه لا يخطر لها على بال فهي تحتاج دائما إلى من يعيلها ويقوم بتلبية طلباتها المادية والاجتماعية.

فعمل المرأة سيعيد النظر في تقسيم المراكز بين الرجل والمرأة ويعطي المرأة سلطة لا يستهان بها حيث يمنحها الاستقلالية عن زوجها وهذه الامتيازات تثبط قوة ومركز الزوج الذي تعود عليه. كما أن عمل المرأة يجعل منها منافسة لزوجها على الدور السلطوي الذي يتمتع به.[3]

فقد خص المجتمع التقليدي الجزائري الرجل بالكثير من الامتيازات التي تجعله دائما يتفوق على المرأة كما استبعدت المرأة عن العالم الخارجي وعن الحياة الاجتماعية ككل، حتى تبقى دائما مجرد تابع للرجل وحتى يسهل عليه انقيادها لأن المرأة إذا تعلمت فستعرف حقوقها وما لها وما عليها. كما أنها إذا عملت فستستقل ماديا ولا تحتاج إلى من يعيلها وهذا يهدد النظام الذي يسير عليه المجتمع الجزائري.

ويبقى الحصار على الفتاة حتى تصل إلى سن الزواج. هذه الأخيرة – سن الزواج التي يجب أن تكون مبكرة، الشيء الذي يشرف العائلة. بينما الفتاة التي يتعطل زواجها، فهي تسبب قلقا لعائلتها خاصة إذا كانت الفتاة سيئة السيرة فإن زواجها في أقرب وقت هو حماية لها. ولهذا تقام الحواجز بين

[1] بوتفنوشت مصطفى، مرجع سابق، ص 80

[2] Claudine Chaulet: _ Op"cit, p 935

[3] Zohra Abassi: La demande de divorce dans la famille algérienne contemporaine, OPU, 2004, p 119"

الذكور والإناث، ولهذا تحجب البنت وتمنع من الدراسة فمصيرها هو الزواج وهو سترة لها وأمان لأسرتها. وتشكل البنت في العائلة التقليدية عبئا ثقيلا على أسرتها لأنها تمثل شرف هذه العائلة الذي يضيع إذا أخطأت الفتاة وتصرفت أي تصرف لا يتفق مع العادات والتقاليد التي وضعها المجتمع.

وتستقبل الفتاة بهذه البرودة لأنها لن تحمل اسم العائلة ولن تستطيع الدفاع عن هذه الأسرة في حالة ما هددها أي خطر خارجي كما ستكون عبئا ثقيلا على أهلها من حيث إنها تضيف لهم مصاريف خاصة عند تزويجها وهذا ما يفسر لنا لماذا الكثير من المناطق في الجزائر يفضلون تزويج بناتهم من أبناء العم، فذلك لكي لا تخرج ثروة العائلة وأموالها إلى الأغراب.

كما يفسر لنا لماذا تحرم الفتاة من الميراث، لكي لا ينتقل الإرث إلى عائلة أخرى (فقد حدث في إحدى قرى ولاية تيزي وزو سنة 1948 اجتماع دار النقاش فيه حول حصة المرأة في الإرث وكان الهدف هو تجريدها من هذا الحق ومن لم يكن له ذكور منحت ثرواته للحبوس). [1]

كما أنه لا يخشى علينا أن الاقتصاد الذي يتركز على خدمة الأرض في الأسرة التقليدية يتطلب يدا عاملة ذكورية، فإذا كان الولد يقوم بتنمية رأس مال الأسرة وتحسين الأوضاع الحياتية للجماعة، فإن الفتاة على عكس ذلك ليس لها أية فائدة اجتماعية أو اقتصادية فالفتاة تسمع دائما عبارة "أنت لست إلا بنتا ". [2]

وهذا يعني أنك لا تصلحين إلا للأعمال المنزلية فلا تتطلعي إلى أكثر من هذا ولذلك يرسخ في ذهن الفتاة أنها لا تصلح للعالم الخارجي وأن الرجل أعلى مرتبة منها وهو دائما الخبير بأمور الحياة وهو الذي عليه حمايتها وإعالتها. ولهذا نشاهد غالبا في الأسر التقليدية المرأة أضعف شخصية من الرجل.

[1] محفوظ حورية، رغبة المرأة في انجاب الذكور، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص ثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996/1995، ص 42.

[2] Borcelle Germaine: Métier au féminin, Unesco, 1985, p 58"

3.1. ظهور الأسرة الحديثة والتغير الأسري

فبعد أن كان النمط التقليدي هو السائد في المجتمع الجزائري ونظرا إلى ما عرفه المجتمع الجزائري من تغيرات في سائر المجالات الحياتية ونتيجة للنزوح الريفي تقلص حجم الأسرة فأصبحت الأسرة النووية هي السائدة اليوم في المدن الحضرية خاصة.

"والأسرة النووية تنسب إلى الأسرة النواة الزواجية التي تجمع الأب والأم والأبناء غير المتزوجين فتشكل أسرة قليلة العدد وصغيرة الحجم" .[1]

وهي نتيجة انفجار العائلة البطريكية والحفر والتمدرس وبعيدا عن ضغط العائلة والجيران فإن الزوجين يعيشان نمطا مختلفا عن النمط التقليدي وقد فرض ضيق السكن وحياة المدينة هذا الشكل الذي يتحدد بالزوجين والأطفال الذين لا يعتمدون على موارد العائلة الكبيرة ولهذا كان مفروضا عليهما أن يكون لهما أجر دائم وكبير.[2]

الأمر الذي يدفع بالعلاقات الأسرية إلى النزوع نحو الفردية حيث ينتشر أفراد العائلة الممتدة عند قدومهم إلى المدينة في أحياء متباعدة تحت تأثير العمل والسكن والتعليم، أو في مدن مجاورة أيضا.. ومما يدعم هذا الاتجاه الفردي هو الزواج من خارج الأسرة أيضا.

ولا شك أن هذا التباعد بين أفراد العائلة والأقرباء يضعف الروابط القرابية وبالتالي تضعف حدة العادات والتقاليد عند الفرد وتتغير الكثير من القيم التي كانت سائدة في الأسرة التقليدية، كتعليم الفتاة، خروج المرأة إلى العمل المأجور، السلطة داخل الأسرة، الحقوق السياسة للمرأة فلم تعد المرأة في الأسرة الحديثة شيئا مهملا يجب إخفاؤه أو كائنا يجب إخضاعه وتعليمه الطاعة والسكوت بل أصبح للمرأة الكثير من الحقوق التي حرمت منها في الأسرة التقليدية وقد كانت وضعية المرأة في الأسرة التقليدية نتيجة للكثير من العوامل منها: ما هو تاريخي ومنها ما هو ديني أو بالأصح فهم خاطئ للدين ومنها ما هو راجع إلى التقاليد.

---

[1] بوتفنوشت مصطفى، مرجع سابق، ص 40

[2] Borcelle Germaine: _ Op"cit, p 60"

إلا أن ما نلمسه هو أنه رغم التغيرات ورغم التجديد في أساليب التنشئة الاجتماعية إلا أن المبادئ والقيم التقليدية لم تمح كلها ولم تتلاش، لأنها وإن غابت في بعض الأسر إلا أنها بقيت حاضرة في أسر أخرى مازالت متمسكة بالتقاليد والقيم حيث لم يتمكن بعض الأفراد من التخلي عنها واستبدالها بقيم أخرى لأنهم لم يقتنعوا بصلاحيتها لتربية أبنائهم، فبالرغم من تغير وضعية الأسرة بحصولها على امتيازات كثيرة من تمدن وتحرر فإنها بقيت محتفظة في طياتها ببذور من الأسرة التقليدية.

2.وضعية المرأة في المجتمع الجزائري:

1.2 وضعية المرأة الجزائرية أثناء الاستعمار:

لقد أحدث الاحتلال الفرنسي تغييرات جد سريعة وعميقة في الأسرة التقليدية بعد الاستقلال، فبعد أن كانت المرأة منتجة فقد شتت الاستعمار هذه الأسرة وغير مكانة المرأة فأصبحت تهتم بأشغال البيت وكان لا بد أن ننتظر سنة 1954 حتى يبدأ التغير في مكانة المرأة الجزائرية، وهذا التاريخ يتزامن مع الثورة المسلحة في الجزائر الذي أحدث تغييرا في الخلية العائلية.

فالابن في الجهاد والزوج في السجن والأم وجدت نفسها مضطرة إلى أن تسعى لقضاء حاجات أسرتها، أما الفتاة فهي التي تحضر المؤونة للمجاهدين وتخيط لهم الرموز والأعلام وهناك منهن من تلتحق بالمجاهدين فهذه المشاركة هي بداية التغير في ظروفها، فهذه الوضعية خلقت قيما هذه الأخيرة تمخض عنها علاقات جديدة بين الجنسين فقد كانت المرأة هي الواسطة فهي التي كانت تحمل السلاح أو الرسائل كما كونت جمعيات نسوية "الوحدة الفرنسية الإسلامية للنساء الجزائريات" التي تشكلت في أفريل 1937 وشاركت المرأة في السياسة، فبعيدا عن أشغال البيت كانت النساء تلتقي فيما بينها تتكلم في مشاكل السياسة، وهذه التجمعات كانت تنشلها مطالبات ثانويات أو مساعدات اجتماعيات أو ممرضات ومن ثم عرف الرجل أنه يجب أن يعلي بعض المسؤوليات للمرأة التي أظهرت أنها كفء له.

ومما لا شك فيه أنها بهذا العمل الوطني جعلت كل شخص ينظر إليها باحترام وعزة وحققت بذلك احترام أهلها ومجتمعها.[1]

ويذهب البعض إلى التأكيد على أن المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير ضربت أروع مثل في البطولات والاستشهاد، فالرجل وحده لم يكن يستطيع أن يتحمل أعباء المسؤولية وحده لولا مساعدة المرأة له، فقد واجهت المرأة العدو حتى في ساحات القتال بجانب أخيها المجاهد وكافحت حتى الاستشهاد، كما شاركت في المظاهرات الشعبية.. وقامت بوضع القنابل في الأماكن المقررة وقامت بتكوين خلايا من النساء نظاميا للتوجيه والتنشيط وزيادة على هذا كله وقفت المرأة مسؤولة عن

[1] السويدي محمد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 90.

مقومات الثقافة والتعليم متفطنة لدور الإغراء الذي مثله المستعمر معها قصد كسب ثقتها لأنها على رأس خلايا المجتمع فقد رأى أنه لا أحسن وأضمن طريقا للوصول إلى تدمير شخصية وأصالة وتقاليد هذا الشعب إلا بالاستيلاء على عقل المرأة لتكون أداة لتحويل الأسرة.

وفي البرنامج الاستعماري كانت المرأة هي محور الاهتمام لأنها هي التي يمكنها أن تؤثر على الرجل، فإذا استطعنا إقناع المرأة وربحها لصالح القيم الغربية وإخراجها من وضعها الحالي فقد تحصلنا على سلطة كبيرة على الرجل ووصلنا إلى طريقة ناجعة لتحطيم الثقافة الجزائرية .[1]

هكذا كان يخطط المستعمر وهكذا أراد أن يؤثر على المرأة إلا أنها لم تخضع أبدا لمخططه بل انتهجت طريقا غير الذي أراده لها المستعمر.

2.2. وضعية المرأة الجزائرية بعد الاستقلال:

رغم كل أبعاد الثورة إلا أنه بعد الاستقلال مباشرة لم تساهم كثيرا في تغيير واقع هذه المرأة التي بانتهاء الثورة مباشرة رجعت إلى وظيفتها الأساسية التي يفرضها عليها المجتمع وهو الزوجة المطيعة والطفلة المستسلمة وآلة الإنجاب فعملية تحررها في تلك الفترة كانت مرحلية فقط فكل الأوصياء طرحوا السلاح بعد الثورة ... وحملوه من جديد للدفاع عن الشرف.

إلا أنه لا يمكن أن نغفل عما حققته المرأة من مكاسب مثل التعليم والعمل فبعد التحولات والتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال وسياسة التصنيع التي تولتها الجزائر كان لا بد أن تنعكس آثارها على مظاهر الملكية والأفكار العامة المتعلقة بحياة الفرد وبالتالي على وضعية المرأة ومكانتها ومن بين أهم العوامل المغيرة لوضعية المرأة هي التمدرس والعمل المأجور.

***التمدرس**: إن التمدرس هو عامل أساسي، لتكون للمرأة صورة جيدة عن نفسها وهو الذي يعطي للمرأة، كرامتها التي ستكون القاعدة المهمة، في تأسيس شخصيتها وهويتها، فالتعليم إلى مستوى المتوسط أو العالي، يكون أحد العوامل التحرير المرأة التي ستجد السلاح القوي لتأخذ حقوقها.

[1] Frantz Fanon: Sociologie d'une révolution, Editions Maspéro, Paris, 1975", p 20

وقد كان التمدرس، نتيجة لانفجار الخلية العائلية التقليدية ونزوحها إلى المدن بعيدا عن العشيرة، فالكثير من الآباء الذين يعيشون في المدينة، لا يتحرجون من إرسال بناتهم إلى المدارس ويسمحون لهم بإكمال مشوارهم الدراسي.[1]

فبعد أن كانت المرأة لا تبرج البيت ولا تعرف سوى أشغاله اليومية أصبحت تشارك الرجل فضاءه الخارجي وبعد أن كانت النساء تمنع من التعلم أصبحت تشارك زميلها الرجل في مقاعد الدراسة وحتى في مدرجات الجامعة فيما بعاد.

ففي سنة 1930 بداية الحركة الوطنية الجزائرية افتتحت مدارس للبنات وبدأت الفتيات في الالتحاق بها.

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية عرفت مكانة المرأة تطورا كبيرا فالتحقت الفتيات بالدراسة الثانوية ثم الجامعة.

قد ترتب على تعليم المرأة تحريرها بالتدريج من بعض التقاليد والحرمان السياسي الذي كان مفروضا عليها وتشغيلها في الوقت نفسه في مختلف المهن المتخصصة.[2]

والتعليم هو الذي دفع عجلة التغيير في مكانة المرأة وفي وعيها بذاتها وحقوقها وواجباتها نحو مجتمعها فعرفت المرأة أن عليها تحديد مصيرها ومستقبلها دون أن يملي عليها أحد سلوكاتها وتصرفاتها.

***خروج المرأة إلى العمل المهني المأجوره:** لم يكن من الطبيعي أن تعمل المرأة في الوسط التقليدي حيث إنها دائما تحت مسؤولية الرجل سواء الأب أم الأخ أم الزوج، فلم تكن بحاجة إلى العمل خارج البيت، بل إن الرجل الذي يترك أخته أو زوجته تعمل يلقب بأبشع الأسماء وأقبح الحسنات فهو رجل ناقص الرجولة لأنه لم يقدر على إعالة أسرته والإيفاء بحاجياتها، كما أن هناك من يرفض عمل المرأة بدعوى المحافظة على شرفها لأنها في نظر هؤلاء قاصر والقاصر لا تعرف ما ينفعها وما يضرها، وكما تقول الدكتورة نوال السعداوي "ويتجاهل هؤلاء الرجال أن الملايين من النساء الفلاحات اللائي يخرجن كل

[1] مشروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، د. ت. ن، ص 43.

[2] مُحَمَّد الحسن إحسان، علم اجتماع العائلة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص 55

يوم من بيوتهن للعمل..."، [1] فقد عملت النساء من القديم في زراعة الأرض وتجنين الثمار وتربية الماشية وصناعة الفخار وغزل النسيج..

وقد دخلت المرأة العربية كعاملة في المصنع بعد الحرب العالمية الأولى حين قلت الأيدي العاملة من الرجال، وبدأت الدول العربية شأنها شأن دول العالم تحتاج إلى تشغيل النساء في المصانع بالإضافة إلى ازدياد نشاط الصناعات المحلية لانقطاع البضائع المستوردة بسبب الحرب، ويدفع الرجل زوجته أو ابنته خادمة في بيت فيه رجال أو يلحقها بمصنع حيث تعمل مع الرجل دون أن يفكر في تلك التقاليد الأخلاقية التي تحرم الاختلاط.

فإن ارتفاع المستوى المعيشي يدفع في الكثير من الأحيان النساء إلى العمل المأجور حتى تشارك في مصاريف البيت لأن الدخل الوحيد للزوج لم يعد يكفي، كما أن الكثير من الأرامل والمطلقات ينظرون إلى العمل حتى ينفقن على أنفسهن، كذلك نساء من عائلات كثيرة العدد أو من يكون الأب فيها عاطلا عن العمل أو أجرته لا تنسي حاجات الأسرة كما قد يكون الأب متقاعدا، وهناك من تعمل لتجهيز نفسها، ولكن إذا كانت هذه المرأة متزوجة، فإن المشكل يصبح أكبر، حيث إن الرجل لا يفهم أن زوجته، تصل في نفس الوقت الذي يدخل فيه البيت، وعليه أن يساعدها في أشغال المنزل، وهو إن قام بهذا فهو من باب المعروف. بل إن هناك من يعتبر مساعدة الزوجة ضعفا في الرجولة ولهذا فإن الرجل يعاني دائما من عقدة الخوف من الضعف وكما تقول سعاد خوجة: "أنا لا أفهم الزوج الذي يقبل قواعد الحياة المدنية عندما تعطيه زوجته مرتبها ويرفض هذه القواعد عندما يكون عليه أن يساعدها".

3.2. أثر عمل المرأة وتعلمها على وضعيتها الاجتماعية:

لقد كان اقتحام المرأة للعالم الخارجي يقابل بالرفض والاحتجاج، إلا أن الوضع قد تغير وأصبح خروج المرأة للتعلم، أو خروجها للعمل، شيئا مألوفا خاصة مع ارتفاع القدرة الشرائية، حيث أصبح الزوج أو الأب، يحتاج إلى راتب المرأة لمساعدته على أعباء الحياة، وتقبل الكثير عمل المرأة وتعلمها وذلك لمواكبة العصر وتطوراته، خاصة في الجانب الاقتصادي الحرج، الذي يعيشه المجتمع حاليا. وقد كاد هذا

[1] العمر معن خليل ، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر، عمان، 1994، ص 30

الوضع أن يقضي على نظرة الاحتقار التي كانت تلازم المرأة التي تغادر بيتها وتخرج إلى عالم الرجال، كما يحلو للبعض أن يسميه ولكن بالرغم من تبنى الكثير من الرجال لمفهوم العمل حديثا، إلا أن الكثيرين لا زالوا يتصرفون وفق منظومة القيم التقليدية ويرفضون عمل المرأة خاصة المتزوجة، والبعض منهم يعلن رغبته في ممارستها لبعض الأعمال ورفضه لقطاعات أخرى، فيحصرون المرأة في قطاع التعليم أو الحليب أو التمريض زعما منهم أن هذه القطاعات الوحيدة التي تناسب أنوثتها.

وتشير آخر الإحصائيات إلى أن نسبة النساء اللائي يشتغلن لا تمثل سوى 9.2% من مجموع اليد العاملة النشيطة في الجزائر، ويرجع تناول هذه النسبة إلى عدة عوامل منها ما هو اجتماعي وديني، ثقافي وذاتي متعلق بالمرأة في حد ذاتها. وعمل المرأة يحررها بفعل انفتاحها على العالم الخارجي وتألق شخصيتها، ويستلبها حين يغدو مهمة شاقة إضافية لأن التجهيزات الاجتماعية تعاني من النقص ولأن الذهنيات الرجعية التي تنظر إلى عمل المرأة من خلال جوانبه السلبية تظل متواجدة .[1]

وكثيرا ما ينقلب عمل المرأة إلى استغلال لها، عوض أن يصبح استقلالا لها وذلك عندما يستولي الزوج على راتب الزوجة ويحملها مسؤولية الإنفاق على البيت. وفي هذه الحالة، فإن عملها أضاف لها أعباء أخرى ومشاكل جديدة، ما دام الزوج يرجع إلى البيت ليستريح، بينما تعود هي لتعمل من جديد دون مساعدة من هذا الزوج الذي إذا كان عاملا، فمن المفروض أنه عمل نفس عدد الساعات التي عملتها المرأة.

وكثيرا ما يصبح العمل مشكلا جديدا بالنسبة إلى المرأة عندما تصبح هي المسؤولة عن مصاريف البيت فتستغل من طرف الزوج أو الأخ أو الأب فكثيرا ما سمعنا عن آباء رفضوا تزويج بناتهن لأنهم سيخسرون دخلا زائدا.

كما أن عمل المرأة لم يتحول في وعي الرجل إلى قيمة أساسية مكونة لهوية المرأة الاجتماعية والمهنية ومؤثرة في نظرة المجتمع إليها حيث إن التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الرجل أثرت في نظرته إلى المرأة ورغم أن التغير الاجتماعي قد جعل الكثير من القيم التي تخص المرأة تتزحزح قليلا إلا أنه لم يقض عليها كليا

[1] Aicha Belarbi: femme partagées famille travail, Ed la femme, Maroc, 1988, p 11"

حيث إن هناك عوامل أخرى عديدة تجعل من الصعب القضاء على بعض الأفكار والقيم الخاصة بمكانة المرأة من بينها الفهم الخاطئ للدين.

4.2. الفهم الخاطئ للدين وأثره على مكانة المرأة:

لعل من أقوى الأسباب التي جعلت نظرة الدونية تجاه المرأة لا تزال عالقة في الأذهان عند بعض الرجال هي الفهم الخاطئ للدين وتأويل الآيات والأحاديث تأويلا خاطئا حتى من طرف بعض الفقهاء فقد جعل الكثير من الناس أية القوامة بمثابة السلاح الذي تضرب به المرأة كلما أبدت رأيا أو تصرفا إلا وقيل لها: "الرجال قوامون على النساء". بمعنى أنه ليس لك حرية التصرف في أي شيء دون العودة إلى هذا الرجل الذي هو قوام عليك رغم أن الله قد أعلى القوامة للرجل حتى يخفف عن المرأة المسؤولية، إذ جعل نفقتها ونفقة أولادها على الزوج لتتفرغ لدورها كأم وكزوجة إذا كانت متزوجة. والقوامة لا تعني أن يتولى الزوج جميع القرارات دون استشارة الزوجة لأن البيت الإسلامي مبني على الشورى وهو مبدأ أساسي من مبادئ التعامل داخل الأسرة والقوامة لا تعني السلطة المطلقة للزوج ولا تعني الاستبداد بالرأي ولا تعني أفضلية الرجل على المرأة إلا أن تفسير بعض الفقهاء والعلماء للقوامة بهذه الصورة هو الذي جعل الأسرة في المجتمع الإسلامي أسرة أبوية تجعل الحكم والسلطة في يد الأب وهذا يختلف تماما في ميزان الإسلام عن مفهوم القوامة.

وجعل الكثير من الرجال أيضا من الحديث الشريف "النساء ناقصات عقل ودين" برهانا ودليلا على نقصان عقل المرأة ورجحان عقل الرجل وتنزيل جنس الرجال على جنس النساء وقد ذهب بعض الفقهاء إلى تشبيه المرأة بالطفل الصغير حيث قال الشيخ العثيمين رحمه الله :

فخلقة المرأة تخالف خلقة الرجل فهي ملولة ضجرة ضعيفة التحمل سريعة العاطفة يمكن لكل أحد أن يتلاعب بعاطفتها وليس لها عند المصائب إلا البكاء والنياحة...".[1]

والعاطفة عند المرأة في الحقيقة خلقها الله ليس لينتقص من قيمتها وليس لكي يفضل الرجل عليها ولكن لأنها خلقت من أجل مهمة جليلة وهي الحمل والولادة والسهر على رعاية طفلها وهذا يتطلب

[1] www.Ibnothaimeen.com

منها أن تكون ذات عاطفة جياشة حتى تتحمل هذه الأعباء التي لا يمكن الرجل أن يتحملها. واختلافها عن الرجل ليس اختلاف دونية وإنما اختلاف أدوار ووظائف. ويقول شيخ القرضاوي في شرحه لهذا الحديث: إن صياغة الحديث ليست صياغة تقرير قاعدة عامة أو حكم شامل وإنما هي أقرب إلى صيغة التعجب من صفة التناقض القائم في نساء الأنصار فهن العينات وقد تغلبن على الرجال ذوي الحزم. فالتعجب هنا من حكمة الله. ونقصان العقل هنا هو نقص عارض مؤقت نتيجة للتغيرات الطبيعية في حالة الحيض أو الحمل... أو نقص عارض طويل المدى وهو يطرأ على المرأة نتيجة ظروف الحياة العامة كالانشغال الدائم بالحمل والولادة والرضاعة والتربية ومراعاة البيت، مما يؤدي إلى نقصان الوعي بالحياة الخارجية وضعف الإدراك الشامل للأمور العامة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية.[1]

[1] www.qaradawi.net

خلاصة الفصل:

إن وضع المرأة الجزائرية منذ القديم وإلى يومنا، لا يختلف عن غيرها من نساء العالم فقد عانت هي الأخرى من الدونية، ولكن عرفت بالمقابل أيضا فترات اعترف لها بما قامت به أثناء الثورة التحريرية من أدوار مشرفة، وبعد التغير السريع الذي اجتاح المجتمع الجزائري والذي أثر على العائلة بصفة خاصة كما أثر في منظومة العادات والتقاليد التي يتميز بها النظام الاجتماعي التقليدي، خرجت المرأة إلى ميدان العمل والتعليم، وتسلمت مهام خارج البيت، محاولة بذلك إثبات وجودها ومكانتها، وعليه فالتعليم والعمل بالنسبة إلى المرأة الجزائرية قد فتح لها آفاقا واسعة بحيث أخرجها من تلك الدائرة الضعيفة التي كانت تعيش فيها، وبالرغم من هذا التغير الواضح في مكانة المرأة إلا أنه تغير شكلي فقط، دعت إليه في الكثير من الأحيان الحاجة الماسة لدخلها حيث إن الرجل لا يزال يتمسك بمكاسبه التقليدية، ويحتفظ بالعادات والقيم التي استقاها من النسق القيمي والثقافي الخاص بوسطه الأسري، وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي مر بها والتي أثرت في تصوراته وسلوكاته بالرغم من أنه تحرر من بعضها، نتيجة للتغير الاجتماعي والتعليم إلا أن وضعية المرأة الجزائرية، تعاني من ازدواجية في الأنساق القيمية حيث تخضع وضعيتها إلى قيمين متناقضين أحدهما تقليدي والآخر حديث وهذا يعود إلى الموروث الثقافي الذي بقي صامدا أمام التغير الاجتماعي.

الفصل الثالث:

انعكاسات التجمعات النسائية على العلاقة الزوجية للمرأة وصحتها

تمهيد:

لقد تعرضنا من قبل لكل الظروف والأحوال التي تحيط بمكانة المرأة في المجتمع الجزائري.

وفي هذا الفصل سوف نركز على آثار التجمعات النسائية على نفسيتها وعلى العلاقات داخل أسرتها فليس هناك من شك أن الأسرة وقيمها، والعلاقات السائدة فيها، قد تأثرت بإهمال المرأة. فقد تأثر حجم الأسرة، واختلفت أساليب التربية، كما تأثرت العلاقة بين الزوجين.

1-انعكاسات خروج المرأة للتجمع على الأسرة:

1.1.انعكاسات خروج المرأة للتجمع على الأطفال:

إن انشغال المرأة بالتجمعات أدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها وباعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، ولهذا فإن عملية التوفيق ما بين تجمعات المرأة خارج الأسرة ودورها كفرد من الأسرة تخلق عندها أوضاعا جديدة وتجعل منها إنسانا يعاني من تغييرات على الصعيد الاجتماعي ويتمثل ذلك في التغيير الذي يحدث على مستوى الأسرة وفي دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بالتجمع خارج المنزل سواء بمحلات الحلاقة وغيرها. وتعتبر جميع الدراسات الاجتماعية والنفسية، الأم أول معلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها وفي هذا العالم، وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب.

كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله بما يثير توجسه وقلقه، وعطف الأم كفيل بدرء هذا القلق... ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهاراتها في استهجان سلوكه غير المرغوب دون أن تشعره أنه فقد حبها.[1]

ولقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره، والآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على نموه الانفعالي. ولهذا فأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى أنه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين. فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب أن يتعلمها الطفل عنها وذلك عن طريق المحاكاة والإيحاء.[2]

ومما يكون له أسوء الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عنه، خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن، عاجز عن أن

[1] سليم نعامة، "سيكولوجية المرأة العاملة" ، أضواء عربية للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص 188

[2] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، " سيكولوجية المرأة العاملة"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1984، ص 286

يدرك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لاتزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن أحد لا يراه، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وأنه قد ضاع. [1]

وترتيبا على ذلك فإن أطفال المرأة العاملة، أطفال هجرتهم أمهاتهم وحتى إذا سعت الأم لإيجاد بديل لها لرعاية أبنائها أثناء فترة انشغالها خارجا، فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث للطفل الشعور بالحيرة والقلق.

ولقد أوضحت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، أهمية سلوك الأم في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره، إذا أشار كل من Bowlly et Goldford إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها اجتماعيا، فلقد أشار إلى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له، دون أن يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته.

ولقد لاحظ بولبي من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها: حصول الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، ضعف تحصيله الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضه لمشاكل سلوكية مثل القلق، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي[2].

كما أظهرت دراسة علمية مؤخرا أن انشغال النساء عن أطفالهن بشكل مستمر يعاني اطفالهن دراسيا مقارنة بالأطفال الذين يلقون اهتمام أمهاتهم. ومن المحتمل أن تصبح المشكلات لدى الأطفال طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك آثار اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية. [3]

---

[1] سليم نعامة، مرجع سابق، ص 188

[2] رشاد صالح دمنهوري، "التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي"، دراسة في علم النفس الإجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 35

[3] ستيف دوتي، ضعف التحصيل في القراءة و الرياضيات لدى ابناء المرأة العاملة"، صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد17ماي 2000، ترجمة مجلة الموقة، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد (6-7) يناير 2001، ص 59

وبما أن خروج المرأة للتجمع يؤدي إلى نتائج سلبية على تربية الأطفال خاصة من ناحية توليد القلق وعدم الطمأنينة لديهم فهذا يعني إذن تصدع في بناء الأسرة، ذلك لأن المرأة المنشغلة عن بيتها لم تكن قادرة على القيام بوظيفتها كزوجة وأم بشكل طبيعي.

إن غياب الأم الطويل بالنهار وابتعادها عن طفلها يؤدي إلى تقصير في إشباع حاجات الحب والرعاية والحنان لديه خاصة في فترة الطفولة الأولى، وهناك اعتقاد شائع بأن انفصال الطفل لمدة طويلة عن الأم أثناء السنوات الأولى من حياته يعتبر من أول أسباب الشخصية الجانحة.

فلقد بينت دراسات أن انشغال النساء المتزوجات وابتعادهن عن البيت لفترات طويلة أدى إلى تزايد عدد الأحداث المشردين والمنحرفين.[1]

فالطفل عضو من أعضاء الأسرة والتي هي الأخرى أساس المجتمع ومنه أي انحراف في حياة الطفل يعرقل تقدم المجتمع ويؤثر على سلامته، ومرحلة الطفولة هي مرحلة يكون فيها الفرد عالة على المجتمع والأسرة والدولة، وكل هذه المؤسسات مسؤولة على توفير مستويات مقبولة من المعيشة، والطفل إذا لم تتوفر له هذه الحدود من المعيشة بالإضافة إلى الرعاية والتوجيه السليم فإنه ينمو لديه الميل إلى التشرد والتسكع في الطرقات لاحقا ثم يختلط مع رفقاء السوء. بالإضافة إلى أن الطفل المنحرف هو إنسان فاسد ورجل الغد الذي لا يرجى منه خير فيكون وحدة عاطلة اجتماعيا واقتصاديا.

والجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على "الأمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بأماكن التجمع وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير.

ولهذا فإن المشاكل التي تتعرض لها الأم المشغولة الذهن بالتجمع وأطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم.

[1] سليم نعامة، مرجع سابق، ص 190

2.1. إنعكاسات خروج المرأة للتجمعات على الزوج:

إن الأعداد المتزايدة من النساء اللواتي يقمن بالتجمعات، والتي تعبر جزئيا عن تحرر المرأة الذي إنتشر على نطاق واسع. هذا التحرر في الحقيقة قد ألقى على عاتق المرأة أدوارا إضافية، ولا يقصد من ذلك أن الدور القديم للزوجة والأم قد إنتهى إلى الزوال بل في الواقع أن الزوجة الأم أصبحت مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الإجتماعية على القيام بأدوار إضافية، وقد تتجه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط والإنصراف الى حياتها الأسرية وحدها. [1]

إن مطالبة المرأة بالقيام ببعض الأدوار التي كانت تعرف أنها من إختصاص الزوج أدى هذا الفعل إلى الصراع بين الزوجين، فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق. [2]

إن مجرد خروج المرأة يولد فراغا داخل البيت وهذا بدوره يؤثر على الإستقرار العائلي ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، وقد تبين من بحث قامت به " ناي " سنة 1959 أن المناقشات كانت أكثر حدوثا بين الزوجات والأزواج في الأسر التي تعمل فيها الزوجة. [3]

كما يمكن أن يكون خروج المرأة هو أحد أسباب أو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين مما يؤدي إلى الصراع الزوجي.

وتؤكد العديد من الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر تأثيرا كبيرا عند خروج الزوجة، فإذا كانت العلاقات إيجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجته، وما ينتج عن

[1] محمود حسن، " الأسرة و مشكلاتها"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان، 1967، ص 208

[2] عوفي مصطفى، " خروج المرأة إلى ميدان العمل واثره على التماسك الأسري" ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19 جوان 2003، ص 148

[3] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 98

هذا التجمع من مسؤوليات تؤثر على نفسيتها وعلى طاقتها البدنية فإنه في هذه الحالة يكون أساسا لتكافؤ الزوجين وتفاهمهما. [1]

ومن هنا ندرك أن المرأة المشغولة عن بيتها كزوجة تعاني كثيرا من تعدد المطالب وشعورها بضيق الوقت وهذا كله يؤدي بها للإحساس بضغوط نفسية في أداء واجباتها كزوجة، كما يؤدي إلى إحساسها بالذنب نتيجة التقصير الذي تشعر به في أداء بعض هذه الواجبات فالمرأة المشغولة بالتجمعات الزوجة مهما كان شكل وصولها إلى العالم الذي تعيشه سواء نتيجة الظروف أو الرغبة في التفتح الشخصي، فهي مسؤولة عن النتائج المدرسية السيئة لأولادها وعن الإدارة المقصرة للبيت الزوجي... إلخ. [2]

ومن هنا نستخلص أن التعب والإرهاق النفسي الذين تلقاهما المرأة خارج بيتها يؤدي إلى عدم إستطاعة الزوجة في تلبية مطالب الزوج سواء المادية أو العاطفية وبالتالي ينعكس التعب والعياء النفسي على المشاركة العاطفية وخاصة عدم إستطاعتها تلبية المطالب اليومية للزوج. [3]

---

[1] ANDRE Michel : « Activité Professionnelle de la Femme et Vie Conjugale ».Centre Nationale De La Recherche Scientifique , Paris, 1974. P 67

[2] محمود حسن، مرجع سابق، ص 201

[3] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 97

2. إنعكاسات خروج المرأة للتجمعات على صحتها النفسية والجسمية

1.2. إنعكاسات خروج المرأة للتجمع على صحتها النفسية:

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في إنتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح مشاركا قويا للرجل في شأن التجمعات، كانت له إنعكاسات إيجابية بناءة وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها.

فمن الناحية الإيجابية ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل فتقوم بتعويضه عن طريق التجمعات النسائية الإيجابية، ثم إن المرأة ومن خلال التجمع هذا تريد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل. فالتجمع يمنحها القوة والثقة بالنفس. [1]

ونلاحظ من هذا كله أن الدافع لهؤلاء النساء هو تجنب الوقوع فريسة للشعور بالنقص، وذلك يعني حرمان الذات من كل شيء كانت تقوم به كان يمدها بالقوة.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الإضطرابات النفسية نتيجة خروجها من المنزل لغير الضرورة لساعات، رغم أنها خرجت بملء إرادتها، ونتيجة للضغوط المعيشية في المقام الثاني وأبرز هذه الإضطرابات:

***الإكتئاب والإحساس بالذنب:** تشعر المرأة العاملة بالإكتئاب والإحساس بالذنب نتيجة ضغط بعض الضغوطات النفسية والإجتماعية على شخصيتها، فهي متشتتة الفكر ما بين خروجها وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها وضرورة القيام بواجباتها كاملة إتجاههم، إن هذه الحالة تجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكيتها وتصرفاتها، فهي مكتئبة وقانطة حينا، وهي عرضة للإحساس بالذنب حينا آخر، ويرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل: فقدان الشهية والأرق والبكاء المتكرر، وإذا ما إشتدت حالة الإكتئاب تحولت إلى مرض، فتصبح المريضة عاجزة عن القيام بأي نشاط. [2]

---

[1] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 91

[2] سليم نعامة، مرجع سابق، ص 192

***القلق والخوف:** إن السلوك الإنساني سلوك مدفوع بحاجات معينة من شأن كل منها أن تثير توتر الفرد وتخل بإتزانه بدرجة معينة، وقد يجد الفرد نفسه في مواقف تثير حيرته، هذه المواقف تمثل بالنسبة له مصادر تهديد، لذا تولد حالة من القلق والخوف.

إن القلق خبرة شعورية تظهر في مواقف التهديد، لأنه إستجابة تعبر عن الشعور، بأن خطرا ما داخليا أو خارجيا يهدد الشخصية، ووظيفة القلق، كما يرى التحليليون، هو أنه يعمل كإشارة إنذار للأنا حتى ينتبه إلى هذا الخطر ويعد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة أو القوى التي تواجهه حماية للشخصية من خطره. [1]

ولقد إختلف العلماء النفسيون في تعريفهم للقلق، فهو عند فريد عبارة عن رد فعل على حالة الخطر التي يتوقعها الفرد... فحسبه أن الخوف إستجابة لخطر خارجي معروف، والقلق هو إستجابة لخطر داخلي معروف.

أما القلق عند ماي فهو توجس يصحبه تهديد لبعض القيم التي يتمسك بها الفرد ويعتقد أنها أساسية أما الخوف عند ماي فهو عبارة عن إستجابة متعلمة لخطر محلي لا يشكل تهديدا للقيم الأساسية للفرد.

أما يونغ فيعتقد أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي. [2]

هذا ويتولد القلق والخوف لدى المرأة نتيجة للعوامل التالية:

-للمرأة المدمنة على التجمعات صلات إجتماعية وأهمها الصلة الأسرية، فهي مسؤولة عن أطفالها وعن دافع الأمومة وعدم قدرتها على إرضاء هذا الدافع بسبب تجمعاتها خارج البيت الذي يولد لديها قلقا نفسيا دائما.

[1] أشرف مُحَمَّد عبد الغني، "المدخل إلى الصحة النفسية" . المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2001، ص 160

[2] فاروق السيد عثمان، " القلق و إدارة الضغوط النفسية "، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 22

-كثيرا ما يأتي القلق للمرأة عن طريق ظروف التجمع نفسها، فهي في حاجة للتوافق مع هذه الظروف والتوافق مع من يشاركنها التجمع، وبالقدر نفسه بحاجة إلى الحفاظ على مكانتها وإثبات قدرتها بينهن.[1]

***الإنفعال**: فالإنفعال لدى المرأة يشمل جميع الحالات الوجدانية التي تتكون فيها شخصية المرأة، إنه يدخل في تكوين كثير من الدوافع الإنسانية المركبة (العاطفة، العقدة النفسية، الحالة الميزاجية، القيم...).

ويؤدي الإنفعال إذا كان شديدا إلى سرعة الإهتياج والعجز عن تذكر تفاصيل حادثة وقعت في الحال، وفقدان الشعور بالواقع، كما يؤدي إلى إشتداد ضربات القلب، والتوتر في العضلات، والجفاف في الحلق والفم والإرتجاف...

وتلعب الإنفعالات الثائرة دورا ضارا على الوظائف العقلية، فهي تشوه الإدراك وتعطل التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تجعل صاحبها سادجا سريع التصديق، شديد القابلية للإيحاء.[2]

كما تلعب دور ضار جدا على الجسم فقد دلت البحوث الدقيقة على فريق كبير من المصابين بضغط الدم الجوهري أنهم يعانون من أزمات إنفصالية عنيفة.

كما أن شدة الإنفعال تنتج عنها إضطرابات بالأمعاء تظهر على شكل إسهالات أو إمساك كما تظهر لدى شديدي الإنفعال تقرحات بأنسجة الإثني عشر، كما أن الأبحاث النفسية والجسمية التي قام بها العلماء المختصين أثبتت أن للإنفعالات الشديدة آثار سيئة على الأعصاب المسؤولة على الجهاز الهضمي، حيث عند حدوثها لدى الفرد تؤدي إلى زيادة إفراز حامض الهيدروكلوريك داخل المعدة وتتكون لدى الفرد القرحة المعدية.[3]

[1] سليم نعامة، مرجع سابق، ص 193

[2] سليم نعامة، مرجع سابق، ص 199

[3] حسن منسي، "الصحة النفسية "، دار الكندي للنشر و التوزيع، ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 50

***الصراع العاطفي والتأزم النفسي:** في جميع الحالات تكون المرأة المتزوجة والبعيدة عن بيتها كثيرة التجمع نهبا للوساوس والتعب وعرضة للإرهاق العصبي، فهي دائمة التفكير في أولادها، تخاف على أطفالها أثناء غيابها عن البيت لتواجدها في مقر تجمعها فهي دائمة الرغبة في التواجد بين أفراد أسرتها. [1]

لكن إدراك هذا الصراع والقدرة على تحمله مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر أي من إمرأة عاملة إلى أخرى، والملاحظ أن المرأة الناضجة الواثقة من نفسها قادرة على التحكم في حاجاتها ودوافعها والتوفيق بينهما، وتتعلم في النهاية كيف تسلم بالأمر الواقع فتتكيف وفق الحالة الجديدة، أما المرأة غير الناضجة نفسيا وإجتماعيا فهي عرضة لتناقض الدوافع وتعارض الأهداف، نجدها قد ملء قلبها بالإحتجاج والرفض، مما يجعلها تعيش في صراع نفسي كبير.

ومن علامات الصراع التذبذب والتردد في إتخاذ القرارات وطلب النصيحة من الآخرين، وتعارض الإستجابات أو تناقضها والأرق والنوم المتقطع، وإنخفاض الطموح. [2]

2.2. إنعكاسات خروج المرأة للتجمعات على صحتها الجسمية:

فيزيولوجيا إن المرأة مختلفة عن الرجل حيث أنها أضعف منه لهذا فإنها إذا استمرت في بدل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب، ويرى معظم العلماء أن التعب عبارة عن عملية تعديل لنشاط الإنسان وأن الأعراض التي تظهر عليه ما هي إلا دقات لناقوس الخطر للإخبار بالتعب الجسمي، فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم إتجاه الضغوط والصراعات الحياتية، ومن أهم أعراض التعب:

***أعراض سيكوسوماتية:** وهذا يظهر في إضطرابات في الجهاز الهضمي وإرتفاع ضغط الدم وإرتجاف وخفقان في القلب.

***أعراض وجدانية وعقلية:** مثل صعوبة في التركيز، ضعف الذاكرة، صعوبة إتخاذ القرارات وهذا كله يعكس ضعف في الأداء وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة المدى أيضا التوتر المستمر وكل هذه الإضطرابات تؤثر على حياة المرأة العائلية والنفسية والجسمية بدرجات متفاوتة.

---

[1] سليم نعامة، مرجع سابق، ص 201

[2] أشرف محمد عبد الغني، مرجع سابق، ص 144

خلاصة الفصل :

نستخلص من هذا الفصل أن خروج المرأة للعمل كانت له انعكاسات كبيرة على أفراد أسرتها وحتى على نفسيتها وعلى صحتها الجسمية .

فمن ناحية انعكاسات خروجها للتجمعات على أطفالها فلقد اتضح أن هناك من يرى أنه يؤثر تأثيرا سلبيا على تنشئة الأطفال وخاصة من ناحية الحب والحنان اللذان يحتاجهما الطفل لنموه السليم خلال مراحل حياته الأولى، إذ أن نقصهما يؤثر على نتائج الأطفال المدرسية، إلا أن هناك من يرى أن أطفالها لهم ربط دائم بالواقع وفرصة التعبير عن الذات والإعتماد عن النفس أي أن تواجد أمهم خارجا يؤثر عليهم تأثيرا إيجابيا.

أما فيما يخص انعكاسات تجمعات الزوجة خارج بيتها على زوجها فإن الزوج لم يعد هو المسيطر الوحيد على الزوجة والأبناء و لم تعد القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت زوجته تشاركه هذا الحق.

كما نستخلص أن الخروج المستمر من أجل التجمعات أيضا قد أثر على الصحة النفسية للزوجة وذلك بظهور لعدة أعراض عليها أهمها التعب والشعور بالذنب والقلق.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد:

من أجل بلوغ الهدف المنشود من وراء البحث والمتمثل في معرفة أثر التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري في صالة الحلاقة النسائية –الأغواط– كان لزاما علينا أن ندعم الجانب النظري للبحث بالجانب التطبيقي مراعين بذلك طبيعة الموضوع، حيث سنتطرق فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك من خلال تحديد نوع المنهج المتبع وأداة الدراسة وعينتها والأساليب الإحصائية المستخدمة ،بالإضافة إلى كيفية إجراء الدراسة الميدانية.

لذلك سنتناول ما يلي:

- الدراسة الاستطلاعية.
- الدراسة الاساسية.

1.الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1. منهج الدراسة :

استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقنعة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ".

وقد تم استخدام هذا المنهج هذا المنهج لأنه يتلاءم مع طبيعة موضوع دراستنا، حيث أن هذا المنهج يتعدى حدود جمع البيانات لظاهرة ما إلى تحليل هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى، كما يساهم في رصد الظاهرة ومازال هذا المنهج هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن، وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.

2.1. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بصالة الحلاقة النسائية بالأغواط.
- **الحدود الزمانية:** لقد تراوحت الفترة الزمانية للدراسة الاستطلاعية من فيفري 2021 إلى أفريل من نفس السنة.

3.1.الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية شيئا ضروريا ومرحلة مهمة من مراحل البحث، لا يمكن الاستغناء عنها، فمن خلالها وبناء عليها تستهل الطريق أمام الباحث، حيث شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 امرأة بين مشرفة الصالة والموظفات وبعض زبونات الصالة بالاغواط .

ومن الأهداف التي نسعى بتحقيقها هي:

- التعرف على عينة المجتمع الأصلي لهذه الدراسة.
- التعرف على ميدان الدراسة وعلى الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث.
- التدريب على تطبيق الأدوات لتفادي صعوبات ذلك في الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة.

4.1. أداة الدراسة:

تتم عملية جمع المادة العلمية الميدانية من ميدان مجال الدراسة عن طريق ادوات جمع البيانات المناسبة للدراسة فم اهم الادوات التي اعتمدنا عليها هي :

***استمارة الاستبيان:** تعتبر استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأدوات سواء بالنسبة للاختصار الجهد أو التكلفة، أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا واستمارة البحث نموذج يضع أسئلة توجه إلى المبحوثين من اجل الحصول على معلومات يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوثين[1]

5.1.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تعد الخصائص السيكومترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس حتى يكون قابلا للتطبيق .

***الثبات :**

جدول رقم (01): يوضح مقياس الثبات لاستبيان التجمعات النسائية وأثرها على العلاقات الزوجية.

الاستبيان	عدد البنود	العينة الاستطلاعية	ألفا كرونباخ
التجمعات النسائية	28	30	0.73

يتضح من خلال الجدول أن قيمة (0.73) أنها قيمة جيدة ومنه يتضح لنا أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات.

[1] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي مدار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر ،2003، ص52

جدول رقم (02): يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قبل تعديل الارتباط	بعد تعديل الارتباط	معامل التصحيح
التجمعات النسائية	30	28	0.76	0.83	جوتمان

يبدو لنا انه يوجد معامل ثبات و درجة صدق جيدة بـ "ر" قبل التعديل 0.76 و "ر" بعد التعديل 0.83.

*** الصدق:**

تم حساب الصدق للاستبيانين بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

جدول رقم (03) يوضح نتائج الفرق بين المجموعتين الطرفيتين

المتغير	المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت " ت "	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
العلاقات الزوجية	**قيم دنيا**	**8**	**54,75**	**3,69**	**10,93**	**14**	**0,000**	**0,01 دالة**
	قيم عليا	**8**	**71,50**	**2,26**				

نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط المجوعة ذات القيم الدنيا (54,75) بانحراف معياري 3,69 بينما متوسط المجموعة ذات القيم العليا بلغ (71,50) بانحراف قدره 2,26، بلغت قيمة الفرق (ت) 10,93 عند درجة حرية (14) ومستوى الدلالة (0,01) حيث نجد أن الدلالة الإحصائية 0.000 اقل من مستوى الدلالة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التجمعات النسائية لدى أفراد العينة بن المجموعتين، ومنه المقياس لديه قدرة تمييزية بين القيم الدنيا و العليا وهذا يؤكد صدق المقياس.

6.1.مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 30 امرأة في صالات الحلاقة النسائية، تم اختيار الصالات بطريقة عرضية، ليتحصل الباحثان على عينة قدرها 30 امرأة، تم إجراء الدراسة الأساسية وتوزيع الاستبيان عليهم بنسبة 100%

جدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	**00**	**% 00**
أنثى	**30**	**% 100**
المجموع	**30**	**% 100**

* نلاحظ من خلال الجدول يتبين أن عدد الإناث في عينتنا هو المجموع الكلي 30 بنسبة 100 %.

جدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	**13**	**% 43.33**
متزوجة	**17**	**% 56.67**
المجموع	**30**	**% 100**

* نلاحظ من خلال الجدول أن فئة المتزوجات هي الفئة الغالبة بنسبة 56.67 % تليها فئة العازبات بنسبة 43.33%.

7.1. عينة الدراسة:

بما أن دراستنا تتمثل في " أثر التجمعات النسائية على العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري " فإن المجتمع البحثي الذي أخذت منه عينة البحث هم مشرفة الصالة والموظفات وبعض زبونات الصالة، حيث تراوح عدد أفراد العينة 30 ، وكان ذلك بطريقة عشوائية بسيطة وهي أبسط طرق اختيار العينة

من المجتمع يفترض فيه التجانس، وهي طريقة تخضع لقانون الإحتمال (أو الصدفة)، وذلك بأن نضمن لكل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي فرصا متكافئة في الاختيار لتكون عضوا في العينة.

وتعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره، ليصبح عضوا في العينة، وأن الوحدة المسحوبة لا تعاد إلى المجتمع بعد سحب، حتى لا يكون هناك احتمال لسحبها مرة أخرى، حتى نستوفي العدد المقرر في العينة التي نريدها.[1]

8.1.الأساليب الإحصائية:

لاشك في أن التحليل الإحصائي يبدو على درجة كبيرة من الأهمية بين المشتغلين بالعلوم الاجتماعية لاعتبارات عديدة، أولى هذه الاعتبارات إن فهم كثيرا من الظواهر الاجتماعية ومدى شيوعها وعموميتها يتوقف على الإلمام بمبادئ التحليل الإحصائي.

***المتوسط الحسابي:** يحسب المتوسط الحسابي بالمعادلة الآتية:

$$\bar{X} = \frac{\sum x_i}{N}$$

حيث $\bar{X}$ = المتوسط الحسابي

$\sum fm$ = مجموع حاصل ضرب التكرارات في مراكز الفئات .

$\sum f$ = مجموع التكرارات .

[1] كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1930هـ 2009، ص 141

* **الانحراف المعياري** :

نحسب أولا الوسيط ثم نحسب انحراف مراكز الفئات عن هذا الوسيط $|d|$

ثم نضرب التكرارات (f) في $|d|$ و نحصل على الانحراف المتوسط (MD) بالمعادلة التالية :

$$CMD = \frac{MD}{\overline{X}}$$

* **معامل الارتباط بيرسون** : يحسب معامل بيرسون وفق المعادلة التالية :

$$r = \frac{1}{n} \frac{\sum (x-x')(y-y')}{\sqrt{\sum (x-x')2} \sqrt{\sum (y-y')2}}$$

* **اختبار ت / Test T** :

* **التباين Anova** :

* **الوسط الفرضي** : يمكن حساب الوسط الحسابي بطريقة أخرى أسهل إذا كان الجدول منتظم ، بحيث تصبح طول الفئة هو القاسم المشترك بين الفئات الأخرى في الجدول، ويستعمل هذا النوع من المتوسطات إذا كان عدد الفقرات كبيرا في الجدول التكراري .

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{(\text{أدنى قيمة} \times \text{عدد البنود}) + (\text{أعلى قيمة} \times \text{عدد البنود})}{2}$$

تم اختبار الفرضيات بالأساليب الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS النسخة 20 .

خلاصة الفصل :

بعد عرض جميع الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية بدا بالمنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بوصف وتحليل وتفسير الظاهرة، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى حدود الدراسة، وبعد ذلك عرجنا إلى الدراسة الاستطلاعية للتعرف على ميدان الدراسة، ثم أدوات جمع البيانات، الخصائص السيكومترية، مجتمع وعينة الدراسة، ثم الأساليب الإحصائية .

الفصل الخامس:

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد :

بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة قمنا بتحليل للنتائج المتحصل عليها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار كل فرضية، ثم عرض النتائج التي تحصلنا عليها في جداول إحصائية مرتبة حسب ترتيب فرضيات الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يلي:

خروج المرأة من أجل التجمعات النسائية يؤثر على الحياة الأسرية وعلى تفاعلها الديناميكي

جدول رقم(06): يوضح نتائج التساؤل الأول

عدد الأفراد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
60	56	63,71	6,33	9,443	59	0,000	0,01 دالة

تفسير النتيجة: المرتفع

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي بفارق 7.71، وبذلك فإن خروج المرأة من أجل التجمعات النسائية أعلى من المتوسط، ومن خلال قيمة t=9.443 ، عند درجة الحرية df=59، وبدلالة 0.000، فإن الفرق دال عند 0.01 ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونحتفظ بالفرضية البديلة، أي أن خروج المرأة من أجل التجمعات النسائية يؤثر على الحياة الأسرية وعلى تفاعلها الديناميكي اعلى من المتوسط.

وبذلك رفض الفرضية الصفرية والاحتفاظ بالفرضية البديلة، والتي جاءت نتيجتها أعلى من المتوسط.

2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي:

خروج الزوجة من أجل التجمعات يؤثر على علاقتها بزوجها وكذلك على تربية أطفالها حسب متغير الجنس

جدول رقم(07) نتائج اختبار "ت"

المتغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت "	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
إناث	30	63.64	6,04	0,080	58	0,930	0,05 غير دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لفئة الاناث (63.64) بينما بلغت قيمة "ت" 0.08 عند درجة حرية 58 وبمستوى خطأ 93% وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن الدلالة 0.93 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يدل على عدم وجود فروق في خروج الزوجة من أجل التجمعات وتأثيره على علاقتها بزوجها وكذلك على تربية أطفالها.

3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وينص التساؤل على ما يلي:

جدول رقم(08) نتائج اختبار "ت" للفروق في خروج الزوجة للتجمعات النسوية يؤدي إلى ولوج الاضطرابات العائلية ويؤثر على قدرتها في اتخاذ القرارات الأسرية

المتغير الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت "	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
عزباء	12	63,55	5,96	0,177	58	0,86	0.05 غير دالة
متزوجة	18	63,84	6,70				

تفسير النتيجة بناء على عدم وجود فروق حسب الحالة الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول رقم (08) ان المتوسط الحسابي لفئة العازبات في محل الحلاقة بلغ (63.55)، وبلغ المتوسط الحسابي لفئة المتزوجات (63.84)، بينما بلغت قيمة "ت" 0.177 عند درجة حرية 58 ومستوى خطأ 86% وهي قيمة غير دالة احصائيا لأن الدلالة 0.86 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يدل على عدم وجود فروق في خروج الزوجة للتجمعات النسوية يؤدي إلى ولوج الاضطرابات العائلية ويؤثر على قدرتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

والتي جاءت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة والأسرة في اتخاذ القرار تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

4.الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال الدراسة التي أجريت مع العينة ذات العدد 30، نستنتج ما يلي:

- ضيق وقت المرأة العاملة بمحل الحلاقة للقيام بأشغال المنزل والاعتناء بالأسرة ككل.
- بعض العاملات لديهن أزواج متفهمين لظروف عمل زوجاتهم فيقدمون يد المساعدة في أشغال المنزل.
- تتأثر الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية بالتجمعات النسائية لبعض الزوجات اللواتي لا يجدنا تفهما من أزواجهن بدرجة كبيرة.
- فيما يخص التجمعات النسائية بهدف التسلية فمعظمهن لا يحظين بالموافقة من أزواجهم بالذهاب مع ذلك يتمردن مما يسبب مشاكل في علاقتهن الزوجية..
- إن انشغال المرأة بالتجمعات يؤدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها.
- إن مجرد خروج المرأة يولد فراغا داخل البيت وهذا بدوره يؤثر على الإستقرار العائلي ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة.
- إن المرأة المشغولة عن بيتها كزوجة تعاني كثيرا من تعدد المطالب وشعورها بضيق الوقت وهذا كله يؤدي بها للإحساس بضغوط نفسية في أداء واجباتها كزوجة

الخاتمة

وفي الختام فإنه لا ضير من التعبير عن ما يخالجنا، كطلب الاستشارة والنصيحة من الاخرين والاستفادة من تجاربهم لكن الخطر يكمن في التأثير السلبي الذي قد يطرأ على الحياة الواقعية لمدمنات التجمعات النسائية.

في السنوات الاخيرة، لوحظ أن عددا من الرجال يشتكون من ادمان زوجاتهم على التجمعات بل وأصبحت بعضهن لا يقمن بأي خطوة قبل استشارة صديقاتهن ومن جهة أخرى، تفصح مجموعة من النساء معلوماتهن الشخصية في غالب الأحيان، مما قد يسفر عن مشاكل عدة سواء على المستوى النفسي أو الأسري.

أما فيما يخص انعكاسات تجمعات الزوجة خارج بيتها على زوجها فإن الزوج لم يعد هو المسيطر الوحيد على الزوجة والأبناء ولم تعد القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت زوجته تشاركه هذا الحق.

كما نستخلص أن الخروج المستمر من أجل التجمعات أيضا قد أثر على الصحة النفسية للزوجة وذلك بظهور لعدة أعراض عليها أهمها التعب والشعور بالذنب والقلق مما يؤثر على العلاقة الزوجية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1.إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، مُحَمَّد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004

2.أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1987

3.أحمد العسال وآخرون، ميثاق الأسرة في الإسلام، ط1، دار الرواد، الرياض، 2008

4.أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008

5.أشرف مُحَمَّد عبد الغني، "المدخل إلى الصحة النفسية" . المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2001

6.أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت، د. س. ن

7.بوتفنوشت مصطفى، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، 1984

8.حسن منسي، "الصحة النفسية "، دار الكندي للنشر و التوزيع، ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998

9.رشاد صالح دمنهوري، "التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي"، دراسة في علم النفس الإجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995

10. سليم نعامة، "سيكولوجية المرأة العاملة" ، أضواء عربية للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، 1984

11. السويدي مُحَمَّد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

12. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي مدار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر ،2003

13. العمر معن خليل ، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر، عمان، 1994

14. فاروق السيد عثمان، " القلق و إدارة الضغوط النفسية "، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001

15. كامل مُحَمَّد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1930هـ 2009

16. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، " سيكولوجية المرأة العاملة"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1984

17. مجموعة من الأساتذة، المرأة والمجتمع وجهة نظر علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998

18. مُحَمَّد الحسن إحسان، علم اجتماع العائلة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2000

19. مُحَمَّد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، ط1، دار الأرقم، الكويت، 1980

20. مُحَمَّد بن عبد العزيز السديس، مقدمات النكاح، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، 2004

21. محمود حسن، " الأسرة و مشكلاتها"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان، 1967

22. مشروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، د. ت. ن

23. وهبة الزحيلي، الفقه الاسلامي وأدلته، ط4، دار الفكر، دمشق، د.س.ن

ثانيا: المذكرات

24. محفوظ حورية، رغبة المرأة في انجاب الذكور، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص ثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996/1995

ثالثا: مجلات

25. ستيف دوتي، ضعف التحصيل في القراءة و الرياضيات لدى ابناء المرأة العاملة"، صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد17ماي 2000، ترجمة مجلة الموقة، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد (6-7) يناير 2001

26. سهى مُحَمَّد حضرة، " التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال"، معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية، الرباط، 2015

27. عوفي مصطفى، " خروج المرأة إلى ميدان العمل واثره على التماسك الأسري" ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19 جوان 2003

رابعا: المواقع الالكترونية

28. http://www.radio2m.ma/
29. https://ar.wikipedia.org/
30. https://binbaz.org.sa/
31. https://dorar.net/
32. https://www.djazairess.com/
33. https://www.maajim.com/
34. https://www.maajim.com/
35. www.Ibnothaimeen.com
36. www.qaradawi.net

خامسا: المراجع الأجنبية

37. Aicha Belarbi: femme partagées famille travail, Ed la femme, Maroc, 1988, p 11"

38. ANDRE Michel : « Activité Professionnelle de la Femme et Vie Conjugale ».Centre Nationale De La Recherche Scientifique , Paris, 1974

39. Borcelle Germaine: Métier au féminin, Unesco, 1985"

40. Camille la coste du jardin: Des mères contre les femmes, Ed Bouchène, Alger, 1990 "

41. Claudine Chaulet: La terre Les frères Et l'argent, Office des publications universitaires, Alger, 1987

42. Frantz Fanon: Sociologie d'une révolution, Editions Maspéro, Paris, 1975"

43. Zohra Abassi: La demande de divorce dans la famille algérienne contemporaine, OPU, 2004"

الملاحق

نتائج ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,737	28

نتائج ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,290
		Nombre d'éléments	14[a]
	Partie 2	Valeur	,665
		Nombre d'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		28
Corrélation entre les sous-échelles			,761
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,864
	Longueur inégale		,864
Coefficient de Guttman split-half			,830

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028.

نتائج الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Totale	1,00	8	54,7500	3,69362	1,30589
	2,00	8	71,5000	2,26779	,80178

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Totale	Hypothèse de variances égales	1,228	,287	-10,931	14	,000	-16,75000	1,53239	-20,03665	-13,46335
	Hypothèse de variances inégales			-10,931	11,621	,000	-16,75000	1,53239	-20,10091	-13,39909

مستوى التجمعات النسائية

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ErchadMehani	60	63,7167	6,33016	,81722

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 56					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
ErchadMehani	9,443	59	,000	7,71667	6,0814	9,3519

أهم مواضيع التجمعات النسائية

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
moyol	60	10,00	21,00	17,0000	1,96581
Chakhcia	60	9,00	21,00	15,8167	2,33972
AmenNafci	60	9,00	21,00	16,5667	2,62560
Tha9afa	60	7,00	20,00	14,3333	3,37321
N valide (listwise)	60				

الفروق في مواضيع التجمعات النسائية حسب الجنس

Test-t

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ErchadMehani	1,00 ذكور	32	63,7813	6,66592	1,17838
	2,00 إناث	28	63,6429	6,04437	1,14228

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
ErchadMehani	Hypothèse de variances égales	1,087	,301	,084	58	,934	,13839	1,65205	-3,16853	3,44532
	Hypothèse de variances inégales			,084	57,917	,933	,13839	1,64115	-3,14683	3,42361

الفروق في مواضيع التجمعات النسائية حسب الحالة الاجتماعية

Test-t

Statistiques de groupe

	Exp	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ErchadMehani	1,00عزباء	27	63,5556	5,96356	1,14769
	2,00متزوجة	33	63,8485	6,70411	1,16704

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
ErchadMehani	Hypothèse de variances égales	,889	,350	-,177	58	,860	-,29293	1,65633	-3,60843	3,02257
	Hypothèse de variances inégales			-,179	57,562	,859	-,29293	1,63681	-3,56990	2,98404

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم سنة ثانية ماستر

تخصص علم *الاجتماع الاتصال*

أختي الكريمة ...

نضع بين يديكي إستمارة اسئلة حول بعض المواقف التي تشعرين بها في حياتك الزوجية أو في التجمعات، نرجو منك قراءتها جيدا والاجابة عنها بكل موضوعية وصراحة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال ، علما أن المعلومات المصرح بها ستحاط بالسرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

البيانات الشخصية :

الجنس : **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

الحالة الاجتماعية : **عزباء** ☐ **متزوجة** ☐

الوظيفة:

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
	البعد الأول: الميول			
1	أفضل التجمعات داخل صالون الحلاقة.			
2	أميل للتجمعات التي تسمح لي بالتفاوض مع الآخرين .			
3	أميل للتجمعات التي تلبي حاجات الآخرين.			
4	أميل للتجمعات التي استطيع من خلالها حل مشاكلي الزوجية.			
5	استطيع نصح الآخرين أثناء التجمع.			
6	أفضل صنع القرارات التي تؤثر على الآخرين			
7	أميل إلى التكلم عن الحياة الزوجية أكثر			
	البعد الثاني: سمات الشخصية			
8	كوني متزوجة أتعامل مع من هن عازبات في التجمع بطريقة ايجابية			
9	لدي القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تضايقني			
10	أجد صعوبة في الاندماج مع المتزوجات حديثا			
11	لا يمكنني الاستمرار في التجمعات التي أقوم بها			
12	ينقصني الاعتماد على النفس في إنجاز الكثير من المهام الزوجية			
13	لا استسلم بسهولة عند مواجهة المشاكل الزوجية			
14	ترهقني الأعمال الروتينية والمهام المتكررة في البيت			

البعد الثالث: الأمن النفسي				
15	أشعر ببعض القلق وأنا وسط مجموعة نسوية			
16	أشعر بعدم الرضا عن نفسي وعن قدراتي في البيت			
17	ينتابني اليأس والإحباط في كثير من المواقف مع زوجي			
18	أشعر بالثقة في نفسي وقدراتي ما دمت في بيتي			
19	لدى مهارات متنوعة في التعامل مع زوجي			
20	أشعر باهتمام زوجي وتقديره لما أبذله من جهد			
21	أشعر بتقدير النساء لي واحترامهن لآرائي وافكاري في تجمعنا			
البعد الرابع: الثقافة التنظيمية				
22	تبذل محلات الحلاقة جهودا كبيرة لتطوير مهارات العاملات			
23	تمنح المسؤولة في محل الحلاقة فرصا للعاملات بتطوير مستقبلهم			
24	يتم مكافأة العاملات بالصالون الحلاقة عن العمل المتميز			
25	تدرك العاملات مسؤولية العمل الجيد بمحل الحلاقة			
26	تتسم الإجراءات التنظيمية بمحل الحلاقة بالوضوح والشفافية			
27	تسمح المسؤولة في محل الحلاقة بمشاركة العاملات في اتخاذ القرارات			
28	تحظى جميع العاملات بفرص متساوية للتكوين في محل الحلاقة			

شكرا لتعاونكن